Pg. 1 Missing

Issue No. 133

21 Oct. 1985

من افتتاحيات الصحف الأخرى

ساعة الحسم للملك حسين

هآرتس

تلقت مكانة م.ت.ف ضربة على الساحة الدولية في أعقاب إختطاف السفينة الايطالية وقتل أحد ركابها وانكشاف ابو العباس بوصفه قائداً للعملية الاجرامية هذه. ويمكن الوثوق باعلان الرئيس رونالد ريغن أن يكون مسروراً لاجراء المفاوضات بدون م.ت.ف، أي اذا كان الملك حسين على استعداد للتنازل عن ياسر عرفات في التركيب الفلسطيني في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، للمفاوضات أولاً مع الولايات المتحدة وبعدها مع اسرائيل. ولكنه لا يكفي ان يعلن شمعون بيرس رأيه ان الأردن والعرب سكان المناطق قد يئسوا من امكانية أن تكون م.ت.ف عنصراً مفيداً في عملية السلام. اذا كان ملك الاردن نفسه لم يعلن جهارة ما يريده رئيس الولايات المتحدة ورئيس حكومة اسرائيل - وما يجب - أن يسمعاه منه.

وعدم وضوح قائم، أيضاً، لدى الجانب الامريكي. فوزير الخارجية شولتس مستعد للاستغناء عن م.ت.ف في المفاوضات ولكنه غير واثق حتى الآن ما اذا كان يمكن ايجاد وتفعيل «الفلسطينيين المستعدين»، كبديل لمن يوصي بهم عرفات. يعني انه غير مستعد للاكتفاء بهؤلاء الذين تقبل بهم اسرائيل شركاء، وأنه يفتش عن مرشحين آخرين، وهذا التفتيش قد يترك الباب مفتوحاً لأناس لا ترفضهم م.ت.ف على الأقل. لأنهم يقعون تحت تأثيرها.

ويمكن الوثوق بأن الادارة الامريكية مستعدة للتعاون الفعلي مع اسرائيل في محاربة ارهاب م.ت.ف، ولكن الميل الى التمييز بين م.ت.ف بوصفها منظمة ارهابية وم.ت.ف بوصفها تعبيراً عن التطلعات السياسية للشعب الفلسطيني لم تتلاشى حتى الآن على أية حال.

لقد أكثر رئيس الحكومة من الثناء على الملك حسين. ويمكن الافتراض أنه لم يفعل ذلك عبثاً، الا انه يبدو أن حسين ما يزال يتفحص الأرضية التي يطلب منه الوقوف عليها. ويظهر إن من الصعب عليه كما يبدو، التخلص من الارتباط مع عرفات، وهو غير واثق ما اذا كان مفيداً له ان يقامر بشكل فردي على الورقة الامريكية من خلال إمكان تجاهل الاتحاد السوفييتي في العملية السياسية. ولهذا فهو ما يزال يسعى للتفتيش عن رعاية دولية، وما يقترحه بيرس في هذا الصدد قد يبدو غير عملي في عين الملك. ذلك انه من المشكوك فيه اذا كان الاتحاد السوفييتي والصين تعيران أهمية لاشتراكهما في مؤتمر دولي الى حد تقبلا معه باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، أو اعلان تأييدهما لمفاوضات مباشرة بين الأردن والفلسطينيين وبين اسرائيل.

لقد حذر الملك الاردني بشدة منذ ظهوره في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في تشرين الثاني الماضي، من أن الوقت يمر بسرعة وان من مصلحة الفلسطينيين عدم اضاعة الفرصة التي قد لا تعود في المستقبل المرئي. وعليه الآن أن يرى هذا الأمر بنفسه. فاذا ما تردد في القفز الى بركة الماء البارد فانه يستطيع اضعاف حكومة «الوحدة القومية» بشكلها الحالي، ولكنه اذا ما تغير هذا الشكل، فمن يدري ماذا ينتظره من القدس.

(«هآرتس» - ٨٥/١٠/٢٠)

تجربة تثير الاهتمام

يديعوت احرونوت

يوجد عندنا عرب توجهوا الينا باقتراح أن يتجند شبانهم كذلك الى جيش الدفاع الاسرائيلي. ونقول صراحة: انه يسرنا سماع هذا. واذا ماكنا نجند دروزاً، فذلك لأنهم أنفسهم ارادوا ذلك. واذا كنا لم نجند عرباً فذلك لعدم رغبتهم في ذلك. ولم نرد أن نجندهم بالقوة. واذا ما أرادوا الآن اقتفاء اثر الدروز، فاننا لا نرى أسباباً لرفض طلبهم هذا. واذا لم يكونوا كلهم، فليتجند من يريد منهم. ولن تكون هنالك أية مشكلة مع الآخرين. ويمكن أن يقربهم الجيش الاسرائيلي من بلادنا وبهذا ينجح فيما لم ينجح فيه السياسيون. ونحن نأمل أن لا يرتفع عدد جواسيسهم في بلادنا عن طريق تجندهم في الجيش الاسرائيلي. واذا ما خيبوا أملنا في ذلك، فلن تكون مشكلة: اذ سنعالج هذا الأمر أيضاً. ولا بأس من القيام بهذه التجربة.

(«يديعوت احرونوت» - ٨٥/١٠/٢٠)

المغامرة الامريكية والكرامة المصرية

القدس

بعد ايام طويلة من التحدث عن النصر الذي حققته الولايات المتحدة باختطاف طائرة الركاب المصرية وبعد ان تم استغلال عملية الاختطاف من قبل كافة اعضاء الحكومة الامريكية واعضاء مجلس الشيوخ والنواب عبر شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة والصحف ووسائل الاعلام الاخرى، فطن الرئيس ريغن الى الاضرار الفادحة التي الحقتها عملية الاختطاف بدول عديدة وعلى رأسها مصر. فعندما قرر الرئيس ريغن القيام بمغامرته لم يفكر مطلقاً بالنتائج السلبية لمثل هذه المغامرة على مصر وشعبها. فكيف يمكن للشعب المصري ان يتحمل هذه الاهانة على يد قوة تدعي مكافحة مثل هذه الاعمال ؟

ولو تمت عملية الاختطاف من قبل اشخاص وحركات لكانت مجرد مسألة سوء طالع للطائرة المصرية اما ان يقوم الرئيس ريغن باصدار الاوامر لمثل هذه المغامرة، ويجعل منها انتصاراً عسكرياً وسياسياً ضخماً، فهو لا يمكن ان يتقبله الشعب المصري، كما يعني ان الادارة الامريكية لم تكن لتكترث لما قد تسببه عملية الاختطاف على صعيد الاستقرار الداخلي لمصر.

وبعد كل ذلك قرر الرئيس ريغن ان يرسل مبعوثه جون وايتهيد، لا ليعتذر للحكومة المصرية والشعب المصري بل ليطمئن على استمرار ما يسميه بالعلاقات الطيبة بين البلدين، وكأن الولايات المتحدة تقول ان المساعدات الاقتصادية التي تقدمها لمصر كافية لان تجعل الشعب المصري يتحمل اكبر قدر من الاهانات الامريكية وكأن هذه المساعدات مشروطة بخرق السيادة والكرامة المصرية.

ومهما كانت نتائج زيارة وايتهيد للمنطقة فان الجرح العميق الذي احدثته مغامرة ريغن في قلب الكرامة المصرية لن يندمل مهما بلغ حجم المساعدات الاقتصادية لمصر، فقد اصبح معروفاً للقاصي والداني ان الولايات المتحدة ليست طرفاً حيادياً فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي انما هي طرف اساس يؤيد اسرائيل، ويكاد يعتبرها ولاية امريكية.

(القدس - ٨٥/١٠/٢٠)

الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٦٨٫٨٪

المنطقة	المطلوب	المتوفر	النسبة المئوية
الساحل	٧٥٠,٠٠٠	١,١٢٥,٠٠٠	٪١٥٠
حيفا	١,٧٥٠,٠٠٠	١,٩٥٠,٠٠٠	٪١١١٫٤
تل أبيب - يافا	٣,٣٠٠,٠٠٠	٣,٦٧٥,٠٠٠	٪١١١٫٣
المثلث	٣,١٢٥,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٨٠
الجنوب	٥٠٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٪٨٠
القدس	٣٢٥,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	٪٧٦٫٩
عكا	٦,٦٢٥,٠٠٠	٤,٥٠٠,٠٠٠	٪٧١٫٨
الناصرة	٨,٦٢٥,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٢٩
متفرقات		٢٥٠,٠٠٠	-
المجموع	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	١٧,٢٠٠,٠٠٠	٪٦٨٫٨

وقد وصلت الاسبوع الماضي المبالغ التالية:

● منطقة عكا - ٢,٠٠٠,٠٠٠ ● منطقة حيفا ٧٢٩,٠٠٠ ● تل ابيب ٥٧٠,٠٠٠ ● يافا ٣٦٣,٠٠٠ ● «كريوت» (حيفا) - ٢٢٨,٠٠٠ ● كريات أتا - ١١٥,٠٠٠

وقد وصل، أيضاً مبلغ ٥٠ ألف شيكل كتبرع للحملة من لويزة ميوني لذكرى شلومو كيتس ريونا ميوني وتاكيس سكيفتس.

● إدارة الحملة ●

وفاة فاضل في البقيعة

● البقيعة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من البقيعة وخارجها، يوم الجمعة الماضي، جثمان الشيخ يوسف حسين علي (أبو كمال) الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في البقيعة بأحر التعازي القلبية الى أولاد وأحفاد وأقرباء الفقيد راجين لهم الصبر.

تشييع جثمان شاب في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وخارجها جثمان الشاب فواز مزيد حلبي (٤٢ عاماً) الى مثواه الاخير. وتوفي الفقيد من جراء مرض عضال لم يمهله طويلاً مخلفاً وراءه زوجة وستة أبناء أكبرهم في التاسعة عشر من العمر.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دالية الكرمل بأحر التعازي لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

□□ رسالة المكر

لِمَ هذه الاساءة لوحدة نضال سلطاتنا المحلية العربية ولجماهير ناخبيك الجبهويين يا حضرة الرئيس؟

● بقلم: جبهوي ●

● يوم الأحد ١٩٨٥/١٠/١٣ اضطرت سلطاتنا المحلية العربية لتنفيذ اضراب انذاري ليوم واحد احتجاجاً على الضائقة المالية التي تعانيها سلطاتنا المحلية العربية بشكل عام وتضامناً مع مجلسي ام الفحم وطمرة اللذين يعانيان هذه الضائقة بشكل خاص.

ولكن وللأسف الشديد فإن رئيس مجلس المكر المحلي والذي وصل الى رئاسة المجلس على رأس قائمة جبهة المكر الدمقراطية لم يلتزم بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي كانت قد اقرت الاضراب ودعت السلطات المحلية العربية لتنفيذه.

ويوم ٨٥/١٠/١٣ للأسف - كان موظفو المجلس يجلسون خلف مكاتبهم ويقومون باعمالهم كالمعتاد.

ان خروج رئيس مجلس المكر المحلي عن اجماع سلطاتنا المحلية العربية قد اثار الاشمئزاز والاستنكار لهذا التصرف الضار بوحدة كفاح سلطاتنا المحلية العربية والمسيء لجماهير المكر الجبهوية والتقدمية والتي ترى ان سر نجاحنا هو في وحدتنا الكفاحية محلياً وقطرياً.

وكجبهوي استغرب واشجب، باسم كل الجبهويين في قرية المكر، وباسمي شخصياً هذا العمل الانفرادي، والمعاكس لرأي الجماعة (اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية).

وعند توجهي الى نائب رئيس مجلس المكر المحلي، أحمد خطيب، كأحد ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس اعلن عن شجبه واستنكاره لهذا الموقف باسمه وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس.

وقال : بودي ان أذكر رئيس المجلس بالتزاماته وتعهداته التي قطعها على نفسه في البرنامج والمناشير التي وزعت على الناخبين والتي على اساسها فاز رئاسة المجلس المحلي. فقد جاء في الصفحة الرابعة من برنامج قائمة جبهة المكر الدمقراطية لانتخابات رئاسة وعضوية المجلس المحلي مايلي :

«فنحن أردنا ونريد قريتنا ممثلة بمجلسها المحلي دمقراطية ووطنية مع اهلها وشعبها ومع كل قوى الخير والتقدم والسلام في بلادنا وضد سياسة الظلم والاضطهاد والتمييز والافقار».

وجاء في الصفحة السادسة من البرنامج نفسه : «استمرار التعاون مع السلطات المحلية العربية وعلى رأسها اللجنة القطرية لهذه السلطات من اجل الحصول على كامل حقوق المجالس المحلية العربية وتأمين المساواة الكاملة في المعاملة والمساعدات الحكومية مثلما يجري لدى السلطات المحلية اليهودية».

وقد جاء في المنشور الانتخابي الأول (البند - ٣) الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٧ والذي وزعته الجبهة بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٩ واسهم رئيس المجلس المحلي بنفسه في توزيعه ما يلي :

«ان جبهة المكر الدمقراطية ترى بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ببرنامجها الذي أقر في المؤتمر العام في الناصرة بتاريخ ١٩٨٣/٨/٦ منطلقا لها وستعمل على الالتزام وتتعهد بالمشاركة في جميع نضالات وكفاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الأرض».

فأين هذا الالتزام يا حضرة الرئيس وكيف يمكن ان يفهم عدم مشاركة مجلسنا في الاضراب الا على انه خدمة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وادارة الظهر لنضال جماهيرنا وسلطاتنا المحلية والتنكر للوعود التي قطعتها لجماهير قريتنا.

اذا كان هنالك من يعتبر الالتزام امام الناخبين والتعهدات السياسية حبراً على ورق فالجبهة ترفض وتشجب مثل هذه المواقف وهي تحترم جداً لا بل تقدس التزاماتها وتعهداتها.

اني اتوجه اليك من على هذا المنبر، منبر «الاتحاد» - جريدة شعبنا - وأدعوك بكل صدق وجدية لأن تعود الى شعبك وجبهتك فهذه هي الطريق الصواب. وكل من يخرج عن طريق جبهته ويتنكر لارتباطاته والتزاماته أمامها لا بد وان يجد نفسه في نهاية المطاف، قصد ذلك ام لم يقصد، وحيداً ومعزولاً عن جماهير شعبه وناخبيه ويصبح كما قال مثلنا الشعبي «مثل مصيّفي الغور».

أبناء عشيرة «طرابين الصانع» يتصدون لموظفي ومسّاحي «دائرة أراضي إسرائيل»

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تصدى أبناء عشيرة «طرابين الصانع»، يوم الخميس الماضي، لموظف «دائرة اراضي اسرائيل» ولموظفي المساحة، عندما حضروا الى مضارب العشيرة لإجراء قياسات للأراضي في تلك المنطقة تمهيداً لمصادرتها.

وأفاد مراسلنا أن أبناء العشيرة نجحوا في رد هؤلاء الموظفين على أعقابهم دون نجاحهم في تنفيذ مأربهم. إلا أنهم هددوا أبناء العشيرة بإحضار رجال الشرطة قبل تراجعهم.

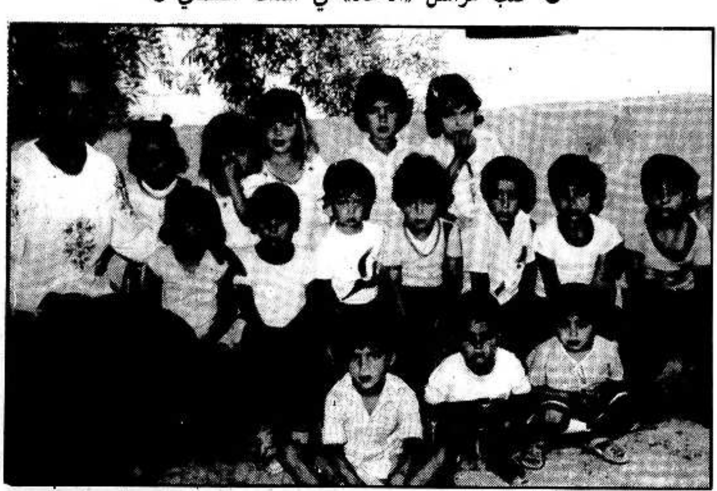
وهذا التصرف يعزز شكوك ابناء العشيرة في إصرار الحكومة على ترحيلهم مرة أخرى. وان اقتحام رجال «الدوريات الخضراء» لمضارب العشيرة، والذي نشر عنه في جريدتنا «الاتحاد» يوم أمس الخميس، يؤكد ان هذا الاقتحام لم يكن مجرد استفزاز، بل هو جزء من مخطط سلطوي لترحيل أبناء عشيرة «طرابين الصانع» عن المنطقة. وما قدوم موظف «دائرة أراضي اسرائيل» بصحبة موظفي المساحة إلاّ استمرار وحلقة اخرى في التمهيد لتنفيذ هذا المخطط السلطوي.

وأضاف مراسلنا قائلاً : وما ان غادر موظفو «دائرة اراضي اسرائيل» أراضي العشيرة مهزومين حتى جاءت قوات من الشرطة وأنذرت أبناء العشيرة بألاّ يعترضوا موظفي المساحة الذين سيأتون مرة أخرى.

خمس سنوات على روضة اطفال «المستقبل» في عرعرة

العلاقة متينة بين الروضة والأهالي والمجلس والمعارف لا يقدمان أيّة مساعدة

● كتب مراسل «الاتحاد» في المثلث الشمالي ●



● المربية رائقة صيداوي مع اطفالها، في روضة «المستقبل» ●

● في بداية السنة الدراسية ٨١/٩/١ افتتحت ولأول مرة في عرعرة روضة تابعة لحركة النساء الدمقراطيات. ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن تقوم مربية الروضة رائقة صيداوي بمبادرات جيدة واتصال مع الاهالي لتطوير الروضة ورغم الصعوبات الجمّة وشح الراتب الذي تتقاضاه (لا يتعدى الثمانين الف شاقل شهرياً وبهذا يعتبر عملها تطوعياً تماماً). ورغم تنقل الروضة من مكان مستأجر الى آخر فان عمل الرفيقات في حركة النساء في عرعرة وكذلك التفاف الأمهات حول الروضة وعلاقاتهن مع المربية اتاح الاستمرارية. ويوم الثلاثاء ٨٥/١٠/١٥ احتفلت الروضة بحضور وفود من الطيبة والطيرة وكفرقرع والناصرة بعيدها الخامس وبهذه المناسبة التقينا «ديناموه» الروضة رائقة صيداوي لتحدثنا عن مسيرتها مع الروضة.

● س : متى افتتحت روضة «المستقبل» ؟ وبماذا تختلف عن بقية رياض الأطفال في القرية ؟

روضتنا، كما هو معروف، افتتحت في العام ١٩٨١ بمبادرة رفاقنا في فرع الحزب وكذلك اعضاء «حركة النساء» ومنذ ذلك التاريخ ورغم الظروف الصعبة والتنقل من مكان الى آخر فاننا واظبنا على فتحها سنوياً واكتسبنا بذلك خبرة وعلاقة طيبة مع الأهل.

بالنسبة للشق الثاني من السؤال فنحن الروضة الوحيدة وبامكانيات صعبة التي تقدم محاضرات اجتماعية وصحية وسياسية للأمهات حول تربية الاطفال وغير ذلك. واستضافت على مدار السنين سميرة خوري، امينة محاميد، بثينة ابو راس وغيرهن. ولدينا برنامج لتقديم محاضرات طبية.

● س : ما هي المشاكل التي تواجهكن في هذا العمل ؟

أولى المشاكل هي عدم وجود بناية مستقرة للروضة. وثانياً عدم وجود العاب كافية. فالألعاب المستعملة هي العاب قليلة جداً بالنسبة لما نصبو اليه. وحتى الآن، لم نتلق اي مساعدة من وزارة المعارف التي من المفروض ان تشجع مثل هذه الروضات وكذلك لم نتلق اي مساعدة من المجلس المحلي رغم الطلبات الشفهية والخطية.

ونحن من هنا نناشد مجلسنا المحلي ورئيسه وادارته تقديم العون لهذه الروضة خاصة وانهم قدموا مساعدات لروضات اخرى داخل القرية.

● س : هل من كلمة للأهالي ؟

أولاً أعتز بالوعي المتنامي داخل قرانا وبالأهالي الذين يوجهون أولادهم رغم المصاعب للتعلم في رياض الاطفال. واشير الى الاقبال بشكل خاص على الروضات التابعة لحركتنا، حيث نعمل على تربية الأولاد منذ الصغر على التعاون والعمل الجماعي والأخوة ونعمل على تقريب الأهالي والمشاركة في عملية التربية.

وأشيد في هذه المناسبة بأمهات الأطفال الذين يتعلمون في روضتي، روضة «المستقبل».

يوجد من بين الطلاب والطالبات الذين علمتهم من هم مبرزون في صفوفهم في المدرسة الابتدائية. والتي لهم ولغيرهم من الطلاب حياة سعيدة.

واتوجه للأمهات ان يزدن من تعاونهن مع روضات حركة النساء الدمقراطيات في عرعرة وفي كل مكان. كما اشكر رفيقاتي وزميلاتي في حركة النساء قطرياً ومحلياً ومنطقياً.

بناء على استجواب عضو البلدية «الجبهوي»

عمال بلدية حيفا يثبّتون أعمدة حديدية على رأس درج «أشكلون»

● حيفا - لراسلنا - قام عمال بلدية حيفا بزرع أعمدة حديدية على رأس درج «أشكلون» لمنع تكرار ما قد حدث مؤخراً، حيث تدهورت سيارة كانت واقفة أمام بيت أردشتين وسقطت على درج أشكلون في اتجاه شارع الوادي وتوقفت في منتصف الدرج. ولحسن الحظ لم يصب أحد بأذى.

وقد جاءت خطوة البلدية، هذه، بعد استجواب تقدم به عضو البلدية الجبهوي زاهي كركبي الى رئيس البلدية شرح فيه ما حدث وطالب بوضع حاجز حديدي أو أعمدة حديدية على رأس الدرج لمنع تكرار حوادث مشابهة في المستقبل.

وكان رئيس البلدية رد على استجواب ممثل الجبهة في اجتماع مجلس البلدية يوم ٨٥/١٠/١٥ مخبرا إياه بأنه طالب الدائرة المختصة في البلدية بفحص الموضوع وعمل ما يلزم.

انتخاب لجنة للطلاب الثانويين في دير حنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب الطلاب الثانويون، في دير حنا، في اجتماعهم يوم الثلاثاء (١٠/١٥)، لجنة لهم من أجل طرح قضاياهم ومطالبهم وتنظيم النشاطات والبرامج لطلاب القرية.

وتألفت اللجنة من الطلاب: حناء عطوان ومخلص أبو الحوف وحسين طه وسمير حمود ونوال خطيب وقاسم سالم ومحمد علي وسميرة سكر وثمينة علي وأسامة خطيب وسهاد خلايلة.

ومن الجدير ذكره ان قرية دير حنا تفتقر، حتى الآن، لمدرسة ثانوية ويتلقى طلاب دير حنا تعليمهم الثانوي في القرى والمدن المجاورة.

أمير مخول يستأنف الى العليا على قرار منعه دخول الحرم الجامعي

● حيفا - لمراسلنا - رفضت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٧، الطلب الذي تقدم به رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب أمير مخول ضد قرار ادارة الجامعة فصله عن الدراسة والذي رفضت محكمة الاستئناف في الجامعة بحثه خلافاً لدستورها ومنعه من دخول الحرم الجامعي حتى يوم ٨٥/٢/٢٣.

وأقرت المحكمة السماح لمخول بدخول الحرم الجامعي مرة واحدة في الأسبوع مقصورة على التواجد في المكتبة فقط. وبالمقابل حظرت عليه التقاء أي من زملائه الطلاب!! وذلك حتى ٨٥/٢/٢٣، موعد انتهاء سريان مفعول قرار المحكمة التأديبية، إبعاده من الدراسة.

وجاءنا أن محامية مخول، أمل خوري ستستأنف على قرار المركزية الى العليا، وذلك بعد أن تبين لها تجاهل القاضي للتناقضات الواضحة التي برزت في ادعاءات ممثلي ادارة الجامعة ومستندة الى معلومات اتضحت لها خلال جلسات المحكمة تثبت خروج الجامعة عن دستورها في قرارها بشأن الطالب مخول.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - الرملة

اعلان بخصوص إيداع تغيير خارطة مفصلة/ هيكلية محلية.

يعلن بهذا وفقا للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الرملة. أودع تغيير خارطة المسماة.

أ- «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ل هـ/١٣/١٠٠٠».

ب - «تغيير خارطة مفصلة رقم ل هـ/١٧/٣٦٠» مع التخطيط المرفق بها.

أهم اهداف التغيير:

أ- بناء مكان أثريات وقطع مقدسة للديانة الاسلامية، في مساحة خاصة ومفتوحة في داخل موقع تاريخي.

ب - تحديد حدود المساحة وتحديد طرق الوصول وهذه هي المساحات المشمولة بتغيير الخارطة:

أ- بلوك ٤٤٤١ قسيمة ٤٦ بلوك ٤٤٤٦ قسائم ٤٢ و ٢٩.

ب - شارع «هباعل شمطوف» ١.

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية، تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

دشايش رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل:

تلخيص لقاءات الملتقى الثقافي خلال الاشهر الثلاثة الماضية

● دالية الكرمل - لمراسلنا - خُصّص «لقاء الإثنين» الأخير، الذي عقد في «الملتقى الثقافي» في القرية، لتلخيص اللقاءات التي جرى تنظيمها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ولاستخلاص النتائج من التجربة لإغناء اللقاءات الآتية.

افتتح اللقاء الكاتب سلمان ناطور الذي لخص الفترة السابقة قائلا انها شملت (١٢) لقاء تنوعت مواضيعها بين الشعر والأدب العام والموسيقى والطب والعمل الاجتماعي والعمل التطوعي. وساهم في هذه اللقاءات عشرون شخصية بين فنانين وكتاب وشعراء، وعاملين اجتماعيين وأطباء وممثلي هيئات تطوعية، من دالية الكرمل وخارجها. وأضاف أن هذه «اللقاءات» ليست حدثاً ثقافياً عابراً وانما حدث ربما كان له بعده التاريخي.

وعن انجازات اللقاءات قال أنها عززت من العلاقات الشخصية بين المترددين عليها بل وأنشأت علاقات جديدة لم تكن قائمة ومن ثم ساهمت في إغناء معلومات الحضور في شتى المواضيع، كما أنها ساهمت في خلق جو دمقراطي من الحوار البناء الهادف.

وقدم الكاتب ناطور مشروع برنامج للقاءات في الأشهر الثلاثة القادمة تضمن مواضيع اللقاءات والفنانين والأدباء والشعراء والرياضيين الذين سيشاركون فيها.

وفتح المجال للحضور لإغناء البرنامج فأكدوا التلخيص الذي قدمه الكاتب ناطور. وطرح عدد من المشاركين في النقاش ملاحظات واقتراحات بناءة سُجلت للأخذ بها. وجرى في نهاية اللقاء توسيع اللجنة الثقافية في «الملتقى الثقافي» باجماع من الحضور الذي رأى ذلك ضرورة على ضوء اتساع المهمات وازدياد العبء على اللجنة الحالية وتقرر ايلاء العنصر النسائي اهتماماً [illegible] النشاطات المقبلة.

زرع قلب اصطناعي من طراز جديد

● واشنطن ـ نجح عدد من الأطباء الأمريكيين، يوم الجمعة الماضي، في زرع قلب اصطناعي من طراز جديد في مركز هيرشي الطبي في بنسلفانيا.

ويذكر أن عملية زرع القلب الاصطناعي «بن ستيت» للمريض انطوني مانديا (٤٤ عاما)، التي أجراها له الدكتور ويليام بيرس استمرت اكثر من ٤،٥ ساعة.

ويشار الى أن حالة المريض حرجة ولكنها مستقرة. وأن هدف العملية هو زرع قلب اصطناعي الى أن يتم العثور على قلب طبيعي له. وتعد هذه العملية الثانية من نوعها في الولايات المتحدة الأمريكية. فقد جرت، قبل شهرين، عملية مماثلة لمريض آخر، وزرع له قلب اصطناعي من طراز «جارفيك/٧» وعاش على هذه الحالة حتى عثروا له الأطباء على قلب طبيعي، في السابع من ايلول الماضي، وما زال المريض يمضي فترة نقاهة : المركز الطبي لجامعة «توكزون» (اريزونا).

رسالة من المعتقلين الفلسطينيين في سجن جنيد الى النائبين طوبي وزياد

*** السجناء يشرحون معاناتهم ويطالبون الرأي العام نصرتهم ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المعتقلون الفلسطينيون في معتقل جنيد رسالة الى النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد يشرحون فيها معاناتهم خلف قضبان السجن ويناشدون الرأي العام التحرك من أجل نصرتهم ووضع حد للهجمة الفاشية التي يتعرضون لها.

وننشر فيما يلي نص الرسالة :

«تحية كفاحية.

من قلب معتقل جنيد، نتوجه اليكم، بالثقة والأمل، ونحن نعاني من جراء السياسة التي تمارسها مصلحة السجون العنصرية تجاهنا حتى نضعكم في صورة ما يجري بحقنا نحن المعتقلين في سجن جنيد. بعد سلسلة من المحاولات التي استهدفت اعادة اوضاعنا الى ما كانت عليه قبل الاضراب المفتوح عن الطعام الذي خضناه ورفعنا فيه مطالبنا التي أقر بشرعيتها وعدالتها وزير الشرطة وادارة السجون. الا اننا نلمس بشكل يومي محاولات التنكر والتملص من الوعود التي قطعت، حيث لم نحصل، حتى هذه اللحظة، على حقوقنا ولم تنفذ مطالبنا.

وقد توجه لنا مدير السجون العامة منذ تسلمه لمهامه الجديدة طالباً منا الوقوف عند العدّ. وبعد دراسة طلبه أبدينا موافقتنا للوقوف عند عدّ الظهيرة والمساء، باستثناء العدّ الصباحي. وتم مناقشة الأمر في حينه مع مدير السجن ومدير السجون العامة ورفضنا الوقوف عند عدّ الصباح لأسباب صحية وأخلاقية انسانية.

فالوقوف صباحاً، بعد نوم طويل، يعرض الأسير للبرد الشديد والاصابة بالأمراض. والقفز من على السرير العلوي يعرضه للكسر كما حدث مراراً. كما ان الوقوف بعد نوم طويل يحرج الأسرى جداً ويمس بهم وبكرامتهم، وعليه تم ابلاغ مدير السجون العامة في حينه وكذلك مدير السجن بموقفنا القاضي بالوقوف عند العدّ باستثناء الصباح وقد عبرا عن تقديرهما لهذا التفهم من جانبنا من خلال رسالة ارسلها لنا مدير السجون العامة. الا اننا، اليوم (٨٥/١٠/٩) فوجئنا بطلب مدير السجن بالوكالة بضرورة الوقوف على العدّ في كل الفترات الأمر الذي يناقض كل ما اتفق وما اقر. والأنكى من ذلك انه اعطى مهلة اقصاها (٨٥/١٠/١٥) كفرصة لتنفيذ هذا الانذار والذي قال انه موقف مدير السجون العامة. وهذا منطق نرفضه.

اننا نناشدكم بالتحرك لوقف تبلور الأحداث وما قد ينجم من خسائر وثورات وتكرار ما يحدث في عسقلان من استخدام للعنف الجسماني ورش الغاز بشكل عنيف لمرات عديدة في اليوم الواحد بهدف انهاك الأسرى وكسر شوكتهم.

اننا نناشدكم عمل كل ما من شأنه الوقوف الى جانبنا في هذا الوقت، ووقف الهجمة الفاشية الجديدة التي تعمل على استباحة كل المحرمات والاعراف الدولية والانسانية.

تناشدكم وحركتكم الوقوف مع ابناء شعبكم خلف الأسوار في هذه اللحظات الحرجة.

اننا على ثقة وأمل كبيرين في أنكم ستوظفون كل ما باستطاعتكم لنصرة الأسرى الذي يتعرضون للهجمة الفاشية.

● عن لجنة المعتقلين في معتقل جنيد (١٩٨٥/١٠/١٠) ●

مدمرو إذاعة لحد أعضاء في الحزب الشيوعي اللبناني

■ حسين حجازي (١٧ عاماً)

■ ناصر خرفان (٢١ عاماً)

■ ميخائيل صليبا (٢٦ عاماً)

■ الياس حرب (٢٠ عاماً)

● دمشق ـ اذاع التلفزيون السوري، مساء الجمعة الماضي، مقابلات كان أجراها، مسبقاً، مع افراد الفرقة الانتحارية التي دمرت اذاعة «صوت الامل» التابعة للعميل الاسرائيلي انطوان لحد فجر الخميس الماضي.

وأعلن افراد الفرقة عن انتمائهم للحزب الشيوعي اللبناني.

وافادت وسائل الاعلام ان احد افراد الفرقة التي كانت تتألف من اربعة اشخاص بقي على قيد الحياة.

ونقلت صحيفة «عل همشمار»، امس، عن «جبهة المقاومة الوطنية» في بيروت قولها ان قوات الاحتلال الاسرائيلي القت القبض على الانتحاري الجريح وحملتها كامل المسؤولية عن مصيره.

ويظهر في الصورة افراد الفرقة الانتحارية (صورة من و.ص.ف.).

المسلمون السوفييت يطالبون بالافراج عن الدبلوماسيين المختطفين

*** تشكيل لجنة سورية ـ لبنانية للعثور على الدبلوماسيين السوفييت ***

● موسكو ـ طالب رجال الدين الاسلامي في الاتحاد السوفييتي «بالافراج فورا وبلا شروط» عن الدبلوماسيين السوفييت الثلاثة الذين اختطفتهم «منظمة التحرير الاسلامية» يوم الثلاثين من أيلول الماضي في بيروت.

وفي بيان اوردته وكالة «تاس» يوم الجمعة الماضي دان الشيوخ المسلمون في اسيا الوسطى وسيبيريا والقوقاز «الجريمة الشنعاء» التي ارتكبت ضد اركادي كاتكوف (٣٢ سنة) الذي قتل يوم الثاني من اكتوبر تشرين اول الحالي.

وجاء في البيان ان «هذه الاعمال الدنيئة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي، صديق الشعوب اللبنانية والعربية، تتعارض مع روح الاسلام وتشكل اهانة لكل المؤمنين». واضاف البيان ان مسلمي الاتحاد السوفييتي «يطالبون بالافراج فورا وبلا شروط عن المواطنين السوفييت وبوقف كل المؤامرات التي تحاك ضد بلدنا».

وكان العقيد معمر القذافي زعيم الثورة الليبية قد اعلن يوم الاثنين الماضي في موسكو ان لجنة سورية ليبية كلفت بالاتصال بالمنظمات الدينية في لبنان بغية الافراج عن المختطفين السوفييت الثلاثة.

وفي بيروت ذكرت صحيفة السفير اللبنانية، يوم الجمعة الماضي، انه تم تشكيل لجنة كلفت بمهمة متابعة احداث مأساة اختطاف الدبلوماسيين الاربعة السوفييت في بيروت الغربية يوم ٢٠ أيلول الماضي في دمشق تلبية لطلب عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري. وقد تقرر تشكيل هذه اللجنة، التي كلفت بالعثور على اثر السوفييت الثلاثة الذين يفترض انهم على قيد الحياة بعد ان لقي السوفييتي الرابع مصرعه وتحديد شخصية المختطفين، عقب اجتماع خدام مع زعماء الاحزاب اللبنانية. وستعمل هذه اللجنة بالتنسيق مع سفارة الاتحاد السوفييتي في بيروت وستضم ممثلي الاحزاب اللبنانية فضلا عن مراقبين عسكريين سوريين متواجدين في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية.

وذكر خدام خلال الاجتماع انه يشعر بالخجل من ان القوات القومية «الاسلامية التقدمية» غير قادرة على العثور على الدبلوماسيين المفقودين منذ ١٧ يوماً.

«فيلق السلام» الامريكي ـ أداة لاخضاع الدول النامية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تشن الدعاية الامريكية في هذه الايام حملة دعائية واسعة لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس ما يسمى «بفيلق السلام»، محاولة تصوير هذه المنظمة وكأنها نموذج «لسخاء وكرم» الولايات المتحدة بالنسبة للدول النامية.

وكما اشارت جريدة «سوتسياليستيتشكايا اندوستريا» فان «فيلق السلام» منذ بداية تأسيسه وتحت ستار الاعمال الخيرية قام بدور «الغطاء» لعملاء وكالة المخابرات المركزية واجهزة المخابرات الامريكية الاخرى وللمخربين المحترفين والمتخصصين في نشر الشائعات ولذا ليس هناك ما يدهش اذا ما علمنا ان هذه المنظمة قد غدت وسيلة من اهم الوسائل التي تستخدمها الولايات المتحدة لاخضاع الدول النامية سياسيا، وفكريا واداة من ادوات المواجهة ومعاداة الشيوعية. ولذا ليس من قبيل المصادفة ان ترفض حوالي ٢٠ دولة من الدول النامية خدمات «فاعلي الخير» الامريكيين في الاوقات الاخيرة.

ابنة حفيد وايزمان تدين الغارة على تونس

● لندن ـ و.ص.ف ـ بعثت لويزا وايزمن ابنة حفيد أول رئيس لدولة اسرائيل حاييم وايزمن، برسالة الى سفارة تونس في لندن، نشرتها الصحف التونسية، يوم الجمعة الماضي، دانت فيها الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس.

ووصفت لويزا الغارة الاسرائيلية بأنها «عملا دنيئاً من أعمال قطاع الطرق».

منظمة الطيران الدولية تدين الغارة الاسرائيلية على تونس

● اوتاوا ـ أدن ـ أدان مجلس منظمة الطيران المدني الدولية خلال دورته في مونتريال أمس الاول، الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وصوت عضو واحد في المجلس وهو ممثل الولايات المتحدة ضد هذه الإدانة.

وطالب ممثلو دول المجلس بضرورة تصفية التفرقة العنصرية. وخاصة في جنوب افريقيا، وأدانوا الاحتلال في ناميبيا من قبل بريتوريا.

طائرات حربية تابعة لبريتوريا تغير على مواقع القوات الانغولية

● لو[...] ـ ذكرت وكالة أنباء المانيا الدمقراط[ية ...] ان الطائرات الحربية التابعة لجنوب افريقي[ا ...]ت، يوم الاربعاء الماضي مجدداً، غارة على أراضي انغولا.

وأكدت وزارة الدفاع الانغولية، في بيان اصدرته يوم الخميس الماضي، أن عشر طائرات حربية تابعة لبريتوريا قصفت القوات الانغولية المرابطةبالقرب من مافينفا في جنوب شرقي البلاد.

كامبوتشيا تحتج على اعتراف الامم المتحدة بزمرة بول بوت كممثل للشعب الكامبوتشي

● بنوم بنه ـ «تاس» ـ أعلنت وزارة الخارجية الكامبوتشية الاحتجاج على اعتراف الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة مجددا بحق زمرة بول بوت التي اسقطها الشعب الكامبوتشي بتمثيل البلاد في الهيئة الدولية.

وجاء في البيان: «ان زمرة بول بوت مسؤولة عن إبادة ثلاثة ملايين كامبوتشي. وكل مناقشة تجري في الأمم المتحدة حول كامبوتشيا في غياب ممثليها الشرعيين، تعتبر تدخلا فظا في الشؤون الداخلية لكامبوتشيا.

مطالبة واسعة باجراء انتخابات برلمانية في بنغلاديش

● دكا ـ الوكالات ـ حثت المعارضة في بنغلاديش الجنرال حسين محمد ارشاد، رئيس الجمهورية، على اجراء انتخابات برلمانية فورا وتحويل السلطة الى حكومة مدنية منتخبة.

ونقلت الانباء عن حسينة واجد، زعيمة المعارضة التي تتألف من خمسة عشر حزبا وعن خالدة ضياء، زعيمة التحالف الذي يتألف من سبعة احزاب قولهما في مسيرتين منفصلتين نظمتا في العاصمة دكا انه يجب ان تكون هناك انتخابات حرة ونزيهة في ظل حكومة محايدة تؤدي الى تشكيل برلمان ذي سيادة.

ودعت الزعيمتان الى انهاء الاحكام العرفية، المفروضة في بنغلاديش منذ ٤١ شهراً والى عودة القوات المسلحة الى ثكناتها.

احباط عملية ارهابية ضد المؤسسات الشعبية في نيكاراغوا

● ماناغوا ـ و.ص.ف ـ احبطت اجهزة الأمن النيكاراغوية خطة ارهابية كانت تستهدف منشآت رسمية ومكاتب الشركة الجوية السوفييتية، «ايروفلوت». وتم القبض على خمسة من رجال العصابات، اعداء الثورة الساندينية، كانوا يستعدون لارتكاب هذه الجريمة. هذا ما صرح به يوم الجمعة الماضي توماس بورج وزير الدفاع النيكاراغوي.

في قطاع غزة

مخطط استيطاني للاستيلاء على أراضٍ بعمق ١٠٠ متر من الشاطىء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت الجرافات الاسرائيلية، الاربعاء الماضي، بجرف أراض مزروعة بمساحة ٢٠ دونما تعود لعائلة الأسطل من مدينة خانيونس في قطاع غزة المحتل.

وتندرج هذه الخطوة ضمن مسلسل المضايقات والضغوط الاحتلالية والاستيطانية المستمرة على مزارعي خانيونس. كما أنها تعتبر تمهيداً لتطبيق المخطط الاستيطاني الاسرائيلي الهادف الى الاستيلاء على اراض بعمق ١٠٠ متر من شاطىء البحر في قطاع غزة.

كذلك قامت جرافات اسرائيلية، بحراسة قوات من الجيش، صباح الاثنين الماضي (١٠/١٤)، بجرف أراض مزروعة باشجار التين والزيتون بمساحة حوالي عشرة دونمات في حدود قرية بيت حانون (شمالي مدينة غزة). ويملك هذه الاراضي المواطن موسى اسماعيل وهو يزرعها ويملكها منذ العام ١٩٤٨.

مداهمة منزل نقابي وتهديده بالاعتقال في حالة الاستمرار في نشاطه النقابي !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود، ليلة الخميس الماضي، منزل المواطن النقابي سلامة موسى هلسة (٣٦ عاما من سكان السواحرة الشرقية ـ شرقي القدس). وقامت هذه القوات بتمزيق صورة كانت معلقة على الجدار للمناضلة «دلال المغربي» وبالدوس على ملصق لكتلة الوحدة العمالية وتمزيقه اربا اربا، بعد أن فتشت منزله بدقة وقلبته رأسا على عقب!

وقبل أن تغادر هذه الثلة منزل النقابي المذكور هددته بأنه في حالة عودته الى مواصلة نشاطه النقابي فسوف يتعرض، مرة ثانية، الى الاعتقال بل أن مصيره في المرة القادمة، سيكون «غامضاً» !!

ويذكر أن النقابي المذكور كان قد أعتقل لمدة عامين في السجون الاسرائيلية بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وقد أفرج عنه قبل حوالي ثلاثة أشهر فقط.

اعتقال شقيق رابع من مخيم الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، ليلة الجمعة ـ السبت الماضية منزلي الفتيين رائد لطفي (١٤ عاما) وأحمد أبو عجمية (١٤ عاما) من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين وقامت باعتقالهما.

ويذكر أن أحمد أبو عجمية هو الشقيق الرابع الموجود في معتقلات وسجون الاحتلال. فقد كانت سلطات الاحتلال اعتقلت شقيقه محمود أبو عجمية (١٦ عاما) قبل حوالي سنة وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات.

ولا يزال الشقيق الثالث، خالد ابو عجمية (١٩ عاما) ينتظر محاكمته في المعتقل منذ أربعة شهور.

أما الشقيق الرابع، ناصر أبو عجمية، فهو معتقل اداريا منذ شهر ونيف.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تحتفل بالذكرى الـ ٢٥ لصدور البيان حول منح الاستقلال للبلدان المستعمرة

● غورباتشوف يحيي الاحتفال ●

● نيويورك ـ «تاس» ـ عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الاربعاء الماضي، جلسة يوبيلية لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاقرار البيان التاريخي لمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي. وقوبلت باهتمام كبير التحية التي وجهها ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المشاركين في الجلسة ووزعت التحية، ايضا، كوثيقة رسمية للجمعية العامة ولمجلس الأمن الدولي.

وفيما يلي نص تحية القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف :

«ان سياسة الاستعمار في كافة اشكاله ومظاهره ومنها العنصرية والابرتهايد تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ولائحة تصفية الاستعمار. ان ضمير الناس الشرفاء في العالم قاطبة لا يمكن ان يسلم ببقاء الاستعمار على كوكبنا.

وواجب الأمم المتحدة هو اتخاذ اجراءات عاجلة لتطبيق البيان كلياً لكي تنال كل الشعوب المستعمرة والاراضي الواقعة تحت الوصاية الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي وتحتل مكاناً لائقاً في المجتمع الدولي».

«وواجب الأمم المتحدة ايضاً هو المساعدة بشق السبل على التعجيل بعملية تصفية الاستعمار في المجال الاقتصادي واعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل ودمقراطي. ويجب على هيئة الأمم المتحدة أن ترفع صوتها ضد الاحتكارات المتعددة الجنسيات للبلدان النامية ونهبها لثرواتها الطبيعية وخنقها بانشوطة الديون وان تؤيد نضالات هذه البلدان ضد الشكل «الثقافي» و«الاعلامي» وغيره من اشكال الاستعمار الجديد».

«ان انجاز هذه المهام الهامة يتوقف الى حد كبير على تحقيق التقدم في قضية تعزيز السلام العام والأمن الدولي وايقاف سباق التسلح المهدر للأموال والعودة الى سياسة انفراج التوتر الدولي.

«ان الاتحاد السوفييتي سيبذل مستقبلا ايضاً، كافة الجهود في النضال من اجل التطبيق التام والدقيق لبيان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة وسيساعد بنشاط على عمل هيئة الأمم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار والعنصرية والابرتهايد تصفية نهائية».

وفاة الموسيقي السوفييتي البروفيسور إميل غيليلس

● موسكو ـ «كونا» ـ نعى الاتحاد السوفييتي، يوم الجمعة الماضي، وفاة احد عباقرة الفن الموسيقي السوفييتي البروفيسور اميل غيليلس عن عمر يناهز التاسعة والستين.

وقالت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة الماضي ان البروفيسور غيليلس لعب دوراً كبيراً وهاماً في تطوير الفن الموسيقي في الاتحاد السوفييتي وكون مدرسة جديدة اخرجت جيل من العباقرة الموسيقيين الذين استطاعوا شق طريقهم الى هذا العالم الروحي الذي اخرج عباقرة مثل رحمانينوف وتشايكوفسكي خانشاتوريان وشيستاكوفيتش وغيرهم من أعلام الموسيقى الروسية والسوفييتية.

وقد منح البروفيسور غيليلس لقاء خدماته الجليلة في الحقل الموسيقي أرفع الأوسمة السوفييتية منها وسام بطل العمل الاشتراكي ووسام لينين الذي استحقه ثلاث مرات.

وقد وقع النعي جميع اعضاء المكتب السياسي واعضاء الحكومة وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب ميخائيل غورباتشوف الى جانب العديد من علماء الاتحاد السوفييتي.

دول أوروبية غربية تطالب واشنطن بالرد البناء على المقترحات السلمية السوفييتية

● بروكسل ـ «أدن» ـ طالبت بعض البلدان الاوروبية الغربية الاعضاء في حلف الاطلسي في اجتماع خاص لمجلس الحلف في بروكسل، الولايات المتحدة بالرد البناء على الاقتراحات الاخيرة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي حول نزع السلاح. وقد عقد مجلس حلف الاطلسي هذا الاجتماع بناء على طلب بلجيكا وهولندا، اللتين انتقدتا منع البلدان الاعضاء الصغيرة في الحلف من الاشتراك في المشاورات التي دعا اليها الرئيس ريغن في نيويورك حول القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» الامريكية للانباء، ان حلفاء اوروبيين غربيين أعربوا عن أملهم في أن تزيد القمة السوفييتية الامريكية من الاستقرار السياسي وتؤثر ايجابيا على مفاوضات نزع السلاح.

ووصف ليو تينديمانس، وزير خارجية بلجيكا، الاقتراحات السوفييتية بأنها «عامل جديد وهام».

ودعا وزير خارجية المانيا الاتحادية، غينشر، وزير الخارجية الامريكي، شولتس، في رسالة بعث بها اليه، الى توضيح الموقف الامريكي من المعاهدة حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ وصرح فيها بأنه «على الغرب تقديم تصوراته من اجل التمكن من الحوار البناء وليس اعلان الرفض فقط».

انتخاب ١٨ عضوا جديداً بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ انتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء يوم الخميس الماضي ١٨ دولة جديدة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة بدلاً من أعضاء هذه المنظمة الذين تنتهي عضويتهم مع نهاية هذا العام.

جدير بالذكر ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي يتكون من ٥٤ عضواً يتم انتخابهم لمدة ثلاث سنوات.

والاعضاء الجدد بالمجلس هم جيبوتي ومصر والجابون وموزمبيق وسيراليون عن افريقيا. والعراق وباكستان والفلبين وسوريا عن آسيا. اما من الدول الغربية فقد تم انتخاب استراليا وبلجيكا والولايات المتحدة وايطاليا في حين تم انتخاب روسيا البيضاء وجمهورية المانيا الدمقراطية عن اوروبا الشرقية. وعن امريكا اللاتينية تم انتخاب بنما وبيرو وجامايكا.

قمة «الكومنويلث» تطالب بفرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا

● ناساو ـ «ادن» ـ بدأ، يوم الاربعاء الماضي، في ناساو في جزر الباهاما مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات «الكومنويلث» الذي سيستغرق سبعة ايام. وطالب المؤتمرون في مستهل اجتماعاتهم بفرض عقوبات اقتصادية ملزمة على النظام العنصري في جنوب أفريقيا.

وقال راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي، في جلسة الافتتاح، انه نظرا للواقع في جنوب افريقيا فلا يمكن تأجيل مسألة فرض وتطبيق عقوبات على حكومة التفرقة العنصرية.

وأيد روبرت هاوك، رئيس الوزراء الاسترالي، أيضاً مقاطعة نظام بوت اقتصاديا. واكد مهاتير محمد، رئيس مجلس الوزراء في ماليزيا، انه ليس لبلاده اية علاقة تجارية مع بريتوريا.

وتمثل دول «الكومنويلث» التسع والاربعون حوالي ربع سكان العالم.

الحكم بالسجن الفعلي على طالب في جامعة «النجاح»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٩٨٥/٩/١٦، على الشاب حسين يونس محمود أبو خالد من قرية حبلة (قضاء قلقيلية) بالسجن لمدة سنة، خمسة أشهر منها سجناً فعلياً.

والشاب يدرس في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ويبلغ الثانية والعشرين من العمر. وقد دانته المحكمة بتهمة الانتماء الى حركة شبيبة تابعة لحركة «فتح» وبالتحريض على الاحتلال. وهو معتقل منذ ١٩٨٥/٧/٣١.

مقتل ستة اشخاص في أحد سجون سانتياغو

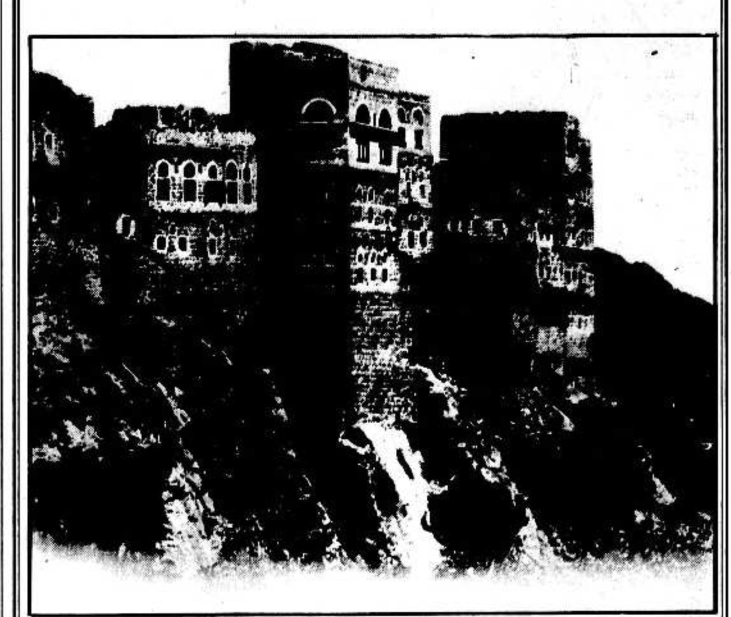
● سانتياغو ـ و.ص.ف ـ قتلت قوات البوليس التشيلي الفاشي، في أحد سجون سانتياغو، يوم الجمعة الماضي ستة اشخاص وأصابت ٢٥ آخرين بجراح، بعد ان أطلقت على المساجين النار، اثر الاضرابات التي قام به عشرات السجناء.

١٦ قتيلاً والعديد من المفقودين في اعصار في الفلبين

● مانيلا ـ لقي ١٦ شخصاً مصرعهم وفُقد العديد وتم اجلاء عدة آلاف على اثر الاعصار الذي اصاب الفلبين، امس الأول.

واشارت السلطات الى ان الاعصار الذي صاحبته رياح شديدة بلغت سرعتها ٢٢٠ كيلومترا في الساعة، خفت حدته بعد ان وصل الى سلسلة الجبال في جزيرة لوسون واسفر عن خسائر مادية جسيمة وتسبب في اغراق الحقول والشوارع وقطع التيار الكهربائي.

الماء مصدر الحياة



□ عندما عادوا الى موسكو كان الربيع قد حل، واخذ الثلج يذوب، والماء يسيل.. وكان غيراسيم البالغ من العمر خمس سنوات يخوض بجزمته برك الماء فرحا ويقوم بـ «اكتشافات».

- بابا! ما اكثر الماء! لا داعي لاستخراجه من اعماق الارض!

كان يوري بوغومولوف على الرغم من سنه والوقار البادي على مظهره، يود احيانا خوض برك الماء بحيث يطير الرذاذ حواليه كالنافورة ويلمع كقوس قزح في اشعة الشمس. وكان يوده ايضا ان يرفع وجهه ليتساقط عليه مطر الربيع الدافيء وان يتجول طويلا في شوارع موسكو.

كان يفعل ذلك مع اولغا في بعض الاحيان. وكان المارة ينظرون اليهما باستغراب من تحت مظلاتهم. ولم يكن بمستطاعهم ان يعرفوا ان عائلة بوغومولوف عادت توا من اليمن الشمالي حيث الامطار مغايرة تماما: انها نادرة وغزيرة كالسيل..

وصل يوري بوغومولوف، الحائز على لقب مرشح في علم المعادن والجيولوجيا، الى اليمن الشمالي بصفة خبير لدى هيئة الامم المتحدة في شؤون الموارد المائية. وكان عليه ان يحل مسألة هامة وصعبة هي اكتشاف احتياطات المياه الجوفية التي ينبغي ان تساعد الشعب اليمني على الحياة الطبيعية وزراعة الحقول والبساتين واستنبات المحاصيل.

... الرمل الابيض محمي، ويبدو في بعض الاماكن مدروزا بالشوك اليابس. والشمس البيضاء متوهجة. ويبدأ عمل يوري عند الفجر. انهم يحفرون الابار بواسطة حفارات خاصة. يحفرون بئرا ثم بئرا ثانية فلا يجدون الماء.. ويجف الريق في الحلق. وتظهر رغبة معذبة في الشرب. لقد تحرك في البئر الثالثة شيء ما واخذ يتنهد كأنه كائن حي. القاع يلمع ويبرق كالعين البراقة. انه الماء! لقد انبجس نافورة، وتراشق الرذاذ على الوجه كأن اصابع امرأة لامسته..

لقد حفر اكثر من سبعين بئرا باشراف يوري بوغومولوف. وكان معظمها يحتوي على الماء الذي يستخدمه الان سكان القرى والبلدات، وظهرت على رمال اليمن الشمالي واحات مزهرة جديدة.

الماء مصدر الحياة. ومن المعروف ان الانسان يستطيع العيش فترة طويلة من دون طعام، لكنه لا يستطيع الحياة من دون الماء. لهذا كانت هامة رسالة يوري بوغومولوف، ولهذا تمتع بهيبة واحترام كبيرين لدى سكان اليمن الشمالي. وكان الخبراء الاجانب كثيرا ما يستشيرون المهندس الهيدروجيولوجي السوفييتي المحنك.

وشهد عمله المسرات والمصاعب عندما كانت يداه تسدلان من اليأس. ويتذكر يوري الان تلك المرحلة العصيبة التي حفروا فيها خلال فترة طويلة الابار وبحثوا عن الماء. لكن جهودهم ضاعت سدى. كان الماء يظهر فقط في السراب المغوي على شكل صفحة بحيرة لامعة تارة او نافورة تتلألأ كالشرارة تارة اخرى.

كانت الى جانبه في اليمن الشمالي زوجته اولغا وابنته ماشا وابنه غيراسيم لحسن الحظ. وكانت الاسرة تساعده على تحمل المشقات. وكانت زوجته اولغا على ثقة بان يوري سيكتشف الماء: فان أبن الاكاديمي غيراسيم بوغومولوف، أحد كبار الخبراء الهيدروجيولوجيين في العالم، لم يواصل قضية والده فحسب بل ورث طبعه ايضا، طبع المثابرة على بلوغ الهدف. وحاولت اولغا مساعدة زوجها قدر المستطاع. وكانت تستقبله بعد ساعات العمل الصعبة بابتسامة بشوشة وعينين واثقتين به ثقة لا حدود لها وبالمؤاساة والتفهم. وجدت أن اولغا جلبت له الحظ. ففي ذات يوم جاءت الى الحقل حاملة له الغداء، واذ بالماء يفور في البئر الجديدة. وكان ذلك الماء افضل ضيافة للجميع في فريق العاملين.

ان يوري واولغا في موسكو الان. وكثيرا ما يتذكران اليمن الشمالي بود وتعاطف.

قال يوري:

- عملت الى جانبنا في اليمن الشمالي الخبيرات ايضا: نينا بريخودكو، طبيبة الاسنان من اوكرانيا، ورايسا جوماشيفا، طبيبة الامراض الداخلية من كازاخستان، والمترجمة تاتيانا زولوتوخينا من موسكو. انهن نساء ساحرات لطيفات وطيبات ومتعاطفات اضافة الى اتقانهن اختصاصاتهن. كانت تتيانا زولوتوخينا تنظم اشعارا رائعة وتؤلف حكايات للاطفال. ثم ابتسم يوري وقال: - وعلى العموم من الافضل التحدث عن النساء بلغة الشعر.

ان يوري شاعر بالاضافة الى كونه مهندسا. وهو ينظم الشعر في وقت فراغه. وقد كرس كثيرا من اشعاره للمواضيع الرفيعة والخالدة: الوطن والام والحب..

قالت اولغا متعجبة:

- ما اروع الناس هناك! انهم اقوياء وبواسل وشرفاء. لقد قدر لي ان اشاهد الشيوخ في الجبل وفكرت بانني رأيت هذه الوجوه في مكان ما. ثم تذكرت انني رأيتها في لوحات الرسامين القدامى.. لقد عاملنا اليمنيون معاملة حسنة. وكانوا دائما على استعداد لمساعدتنا.

كان يوري بوغومولوف اول خبير هيدروجيولوجي سوفييتي عمل في اليمن الشمالي عن طريق هيئة الامم المتحدة. وقد صمم وقدم للمناقشة خلال سنة من عمله اكثر من ثلاثين مشروعا لتزويد المناطق الجافة في اليمن الشمالي بالماء. وينوي بوغومولوف مواصلة هذا العمل.

ان لدى يوري حلما، علما بانه متجسد في التصاميم والكشوف. انه يحلم بجبال الجليد التي يمكن بواسطتها ري اراضي الجنوب الجافة. وقد يحل يوم تظهر فيه جبال الجليد عندسواحل شبه الجزيرة العربية. وسوف تنقل جلاميد الجليد من القطب الجنوبي البارد الى اليمن الشمالي الحار كي تحول الاراضي الجافة الى واحة مزهرة.

● تتيانا خارلاموفا ●

(عن «المرأة السوفييتية» العدد ٩ - ١٩٨٥)



● يوري بوغومولوف مع زوجته وولديها ●

لحظة مواجهة الحقيقة على عتبات الخارجية البريطانية

● بقلم: بشير البرغوثي ●

●○ لقد أعطت الأحداث الأخيرة، التي ازدحم بها الأسبوع الماضي، أجوبة قاطعة على عدد من المسائل التي كان بعض الحكام العرب وممثلو القيادة الرسمية لمنظمة التحرير يظنون أن بالإمكان المداورة حولها بالتصريحات والممارسات المتناقضة.

فقد جاء الاختطاف الأمريكي للطائرة المدنية المصرية ليعطي بعداً جديداً لمغزى الغارة الاسرائيلية على تونس ومقر القيادة الرسمية، وهو أن الادارة الأمريكية لم تعد بحاجة الى دور القيادة الرسمية لمنظمة التحرير ولا لوجودها، كما لم تعد معنية بمجاملة اتباعها من الحكام العرب بالتظاهر الشكلي باحترام «سيادة» بلدانهم، وبافساح هامش ضيق من المناورة في الموضوع الفلسطيني أمام شعوبهم مثلما كان الحال في الماضي.

وعلى هذا الأساس لم تسمح الادارة الأمريكية لحسني مبارك باستغلال دوره في حل مشكلة اختطاف السفينة الايطالية لأغراض الاستهلاك الداخلي، ولتعزيز علاقاته بالقيادة الرسمية لمنظمة التحرير، وهي العلاقات التي ساهمت في التوصل الى اتفاق عمان.

وهذا الموقف هو اشارة من بين اشارات عديدة الى أن الادارة الأمريكية تعتبر أن الحاجة للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير قد استنفذت، وان اتفاق عمان قد أدى دوره، ولم تعد هناك حاجة، في نظر هذه الادارة الى مزيد من العلاقات معها تحت مظلة «التحرك المشترك» و«التقارب» مع مصر مبارك، أو باسم «الحوار» مع وفد أردني فلسطيني مشترك!

لقد أدى اتفاق عمان ما كان مخططاً له لبلوغ هذه النتيجة، أي استبعاد أي دور للطرف الفلسطيني فيه، بعد استخدامه للموافقة على التخلي عن الدولة الفلسطينية المستقلة، والقبول بالدور الأردني والأمريكي والمصري لتصفية القضية الفلسطينية، وما حققه ذلك القبول من إضفاء بعض المصداقية على ذلك الدور، وتعميق الخلافات داخل الصفوف الوطنية الفلسطينية، واضعاف دور منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وتظهر هذه الحقيقة بصورة صارخة في البون الشاسع بين ما قاله ممثلو القيادة الرسمية عن ان اتفاق عمان سيقود الى الاعتراف الأمريكي بالمنظمة وبين النتيجة العملية التي حققها هذا الاتفاق وهي اعلان الادارة الأمريكية عن عزمها على تصفيتها، وتجاوز النظام الأردني لذلك الاتفاق، ووضوح استعداده للسير بدون شريكه الفلسطيني نحو الحل الأمريكي.

لقد برزت هذه المظاهر من جانب النظام الأردني لتجاوز اتفاقه مع القيادة الرسمية للمنظمة، منذ فترة طويلة، ولكنها كانت أكثر صراحة في مقترحات الملك حسين لبدء مفاوضات «فورية ومباشرة» حيث تجاهل فيها مسألة اشتراك منظمة التحرير في تلك المفاوضات. مثلما قصر اداناته للغارة الاسرائيلية على «دولة عربية معتدلة» وتجاهل أن الغارة، في الأساس، كانت على مقر القيادة الرسمية لمنظمة التحرير. لكن أخطر مظاهر تجاوز اتفاق عمان كانت على الصعيد السياسي. فلقد قال شولتز، في العاشر من الشهر الحالي، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي تعقيباً على زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن، «خطا الملك حسين خطوة نفسية كبيرة الى الأمام: أنه على استعداد لأن يشترك في عملية تفاوض مع ادراكه أن النتيجة ستعتمد على عملية صعبة من التفاوض بين الأطراف».

ومعنى هذا ليس هناك التزام لا بقرارات فاس ولا باتفاق عمان، بل بما «يتيسر» من خلال المفاوضات!

وقد جاء تخلي الجانب الأردني عن شريكه الفلسطيني في مقر وزارة الخارجية البريطانية تأكيداً «رسمياً» على ذلك التجاوز. فما طلبه الجانب البريطاني من الجانب الفلسطيني كان فوق طبيعته المهينة تجاوزاً لاتفاق عمان. وهذا ما قاله محمد ملحم. لكن الجانب الأردني ترك شريكه في الاتفاق وقابل «هاوه» ووضع اللوم على الجانب الفلسطيني، وحول «التحرك الأردني الفلسطيني المشترك» الى «تحرك أردني بريطاني مشترك» هدفه انتزاع تنازلات مجانية جديدة من الطرف الفلسطيني. ولم يكن هذا أول تحرك مشترك «مصري أردني» و«أمريكي أردني» يستهدف تحقيق تنازلات من الطرف الفلسطيني. لكن التحرك الأخير كشف، بصورة صارخة، حقيقة اتفاق عمان، والأهداف التي توخاها الطرف الأردني منه، مثلما كشف عن قصر نظر القيادة الرسمية للمنظمة.

ان ما آلت اليه أمور هذا التحرك يؤكد، بشكل حاسم، أية أضرار فادحة تجلبها سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية، وتجاهل تجربة حركة التحرر العربية وهي أضرار لا تتعلق بالقضية الوطنية وحدها، بل وبمركز ونفوذ تلك القوى التي تتبنى مثل هذه السياسة.

كما أثبت إفلاس هذه السياسة، مرة أخرى بعد عشرات المرات، أن لا بديل لحركة وطنية عن الاعتماد على الجماهير، وعن التضامن مع القوى الثورية العربية، وعن التحالف مع الاتحاد السوفييتي، وعن ممارسة سياسة حازمة ضد الامبريالية، والمثابرة على اتباع مواقف وممارسات تبرز عدالة وانسانية الحركة الوطنية وأهدافها، وتتجنب بحزم كل ما يشوه ذلك، أو يعطي أعداءها فرصة الاساءة الى سمعتها لدى الرأي العام العالمي.

لكن من الضروري التذكير بأنه وأن كانت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير قد أسهمت بسياستها في إضعاف دور المنظمة، فان السبب الرئيسي فيما وصلت اليه الأمور يعود للموقف العدائي الذي اتخذته وتتخذه الامبريالية الأمريكية من حقوق الشعب الفلسطيني، وتواطؤ الرجعية العربية مع هذا الموقف.

ان تزايد عدوانية الامبريالية الأمريكية في المنطقة ليس مقتصراً على محاولاتها استبعاد القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، بل هو موجه ضد منظمة التحرير نفسها، وضد حقوق الشعب الفلسطيني، مثلما هو ضد استقلال وسيادة كافة البلدان العربية.

ومن هذا تنبع الحاجة الملحة الى الوحدة على أساس مناهض للامبريالية بين مختلف القوى المستهدفة بالهجمة الامبريالية، والى الادراك من قبل القيادة الرسمية ان لا مكان لها عند الأنظمة الرجعية العربية، حتى لو قدمت تنازلات جديدة، وان مكانها، ان شاءت التمسك بثوابتها، هو الجماهير الفلسطينية ومع مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية، ومع الحلفاء الحقيقيين لهذه الحركة على الصعيد الدولي وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

(عن «الطليعة» المقدسية)

المافيا في خدمة من

● بقلم: انطونيو بوفي ●

●●● المافيا والكامورا اشهر من ان تعرفا حتى بالنسبة للقسم الاقل اطلاعا من الرأي العام العالمي. فقد اكتسبت هاتان المنظمتان الاجراميتان ذات المنشأ الاقليمي (صقلية ونابولي) شهرة سيئة حقا، حيث وسعت نشاطاتها ليشمل شبه جزيرة ابينينو بمجملها وتمكنت من اقامة علاقات وثيقة بعالم الاجرام على الصعيد العالمي وبصورة خاصة مع عصابات الاجرام الامريكية. وتحتكر هذه المنظمات او تسيطر على تجارة المخدرات وتهريب السجائر والدعارة وبيوت القمار، وتخطف الناس وتبتز الخاوات من التجار ورجال الاعمال. وتعمل على «تنظيف» النقود التي تحصل عليها من نهب البنوك او بشكل فدية، حيث توقع العقود لانجاز الاعمال العامة وتنشيء مؤسساتها وشركاتها المالية وتقوم بالعمليات النقدية بواسطة اشخاص وهميين، الخ. والحديث يجري هنا عن نشاط مالي - اقتصادي واسع وغير شرعي يمكن تشبيهه بأخطبوط بالغ الخطورة يلتف حول المجتمع الايطالي ويثير القلاقل فيه.

من الخطأ الاعتقاد ان كل الجرائم التي تحدث في ايطاليا هي من عمل المافيا والكامورا. فهناك عدد لا يحصى من العصابات الاخرى والمجرمين المنفردين لذلك. ومع ذلك فالمافيا والكامورا هما اكثر ادوات الجريمة المنظمة خطورة وجبروتا.

وذلك لانها تمكنتا من الاعتماد على الصلات والمواقف المحابية في ميدان السلطة السياسية، وقد اعتقل قضاة ورؤساء بلديات ومستشارو مناطق وموظفون كبار مرارا لتواطئهم مع المافيا او الكامورا؟ ولم يخل الامر من عدد من الوزراء المتورطين في علاقات مع المافيا.

وبالعكس، جرى اغتيال الكثيرين ممن ناضل ضد هاتين المنظمتين الاجراميتين. ذلك كان على سبيل المثال، مصير بيولا توريه، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والجنرال دال كيز والقاضي كينيتشي والكثيرون من العمال الشيوعيين وممثلي قوى الامن والحراس والمحامين والقضاة. فقد ارغم هؤلاء على السكوت الى الابد اما بسبب مكافحتهم الجريمة بحزم واما لانهم تمكنوا خلال تحقيقاتهم من الاقتراب اكثر مما يسمح به من عرين زعماء العصابة وكادوا يفضحون الصلات القائمة بين الجريمة المنظمة وكبار المسؤولين. ولذا بالذات سقط هؤلاء ضحايا الانتقام، غالبا مع افراد اسرهم وحراسهم.

بعد اغتيال الجنرال دال كيز، رئيس بوليس مدينة باليرمو (في خريف ١٩٨٢) الذي برز في مكافحة الارهاب، اشارت سكرتاريا الحزب الشيوعي الايطالي في بيان خاص الى ان التحضير لهذا العمل وتنفيذه بالاضافة لاعمال التنكيل الدموية التي لا تحصى التي تجتاح صقلية وايطاليا بمجملها، تدل على وجود مركز قيادي واحد. وانطلاقا من هذا المركز بالذات. ووفقا لمخطط سياسي دقيق، يصيب الارهاب بانتظام قادة المؤسسات الدمقراطية والاحزاب والدولة الذين يناضلون ضد المافيا بحزم وجرأة ونشاط اكثر من غيرهم. والامر لا يقتصر على تكرار جرائم منفصلة ومتزايدة الخطورة. ولا ينبغي البحث عن دوامتها واهدافها فقط في عالم رجال الاعمال المشبوه وتشابك مصالحه مع مصالح قسم من جهاز الدولة في المركز والاطراف. فالبلاد والاوساط الاجتماعية تلاحظ، كما جاء في البيان نشوء منظمة اجرامية تخريبية جبارة تعمل بالدرجة الاولى في صقلية وكذلك في كامباني وكالابري ومناطق اخرى تسعى لارهاب وشل السلطات الشرعية وفرض سيطرتها عليها وتخريب بنية الدولة الدمقراطية ودفعها الى الفوضى.

لقد فهم الشيوعيون اكثر من اية قوة سياسية اخرى ان النضال ضد المافيا والكامورا لا يمكن ان يتم بنجاح الا اذا حرمت هذه العصابات الاجرامية من القاعدة التي ترتكز عليها. وبناء على اقتراح قائد شيوعي صقلي، لا توريه، اقر عام ١٩٨٢ مشروع قانون يقضي بمعاقبة من ينشيء منظمات من نوع المافيا، ويحق للاجهزة القضائية التحقيق في مصدر الثروة المكتسبة بصورة غير شرعية، ليس لدى افراد المافيا او الكامورا فحسب بل، ولدى اقاربهم، وكذلك نشاط الشركات المرتبطة بهم. ويمكن مصادرة ممتلكات اعضاء المافيا واولئك الذي تحوم الشبهات حول مصدر ثرواتهم.

بيد ان هذا القانون لا يطبق بالكامل، بالرغم من بعض الثمار التي اتى بها فلدى رجال المافيا حماة كثيرون جدا. وهم يتقنون تمويه اموالهم، وغالبا ما يسجلونها باسماء زوجاتهم ويخفونها تحت ستار شركات وهمية او اي نشاط «مشروع» اخر، ويتطلب الامر جهودا كبيرة جدا للكشف عن الحقيقة. ولكن هذه الجهود لا يمكن ان تؤتي ثمارها الا اذا طبقت الهيئات القضائية قانون لا توريه باتساق. بيد ان الامر ليس كذلك ابداً. فعلى سبيل المثال، بعد اقرار القانون رفعت ٢٠٠ دعوى لمصادرة ممتلكات، لم ينفذ الا نصفها. والحديث يدور حول ثروات بكاملها. في مقاطعة سالبرنو صودرت ممتلكات عضو الكامورا مارانديتو بقيمة ١١ مليار لير. وخلال عشرات السنوات كان المدعو بيرومالي يتفادى الاعتقال وقد صودرت منه اراضي ومنازل بقيمة ٢٢ مليار لير. وفي باليرمو صودرت ممتلكات رجل مافيا من الدرجة الثانية فيللا في التاريلو دي بايدا.

تشير القوى الدمقراطية الى ان الامر الرئيسي هو توجيه الضربة الى ممتلكات عائلات رجال المافيا الكبرى، التي تمتلك شبكة كاملة من الشركات «الشرعية» ولكن لم يفعل الا القليل في هذا الاتجاه حتى الان. اما حينما يصل الامر الى المحكمة، فباستطاعة المجرمين الاستفادة من خدمات افضل المحامين الذين يربكون «ربة العدل» غير المتسقة اساسا. فاسرة غريكو، مثلا، استأجرت للدفاع عنها احد بروفيسارات جامعة باليرمو، الذي صور في مرافعته امام المحكمة موكليه اناسا جنوا ثروتهم من العمل في الزراعة. اذ ان مداخيلها لا تخضع لتقييم صارم من وجهة نظر الخزينة. ويلجأ الكثيرون من محامي المافيا الى مثل هذه الالاعيب القانونية محاولين تصوير مليارات الليرات التي تجنى من بيع الهيروين ومن الجرائم الاخرى، كأنها نتيجة لنشاط اقتصادي تجاري عادي.

تستخدم المافيا والكامورا في ميدانها طائفة واسعة من الناس. ففي نابولي مثلا توجد عائلات كثيرة تعتبر تجارة السجائر المهربة مصدر رزقها الوحيد. ويساهم هؤلاء، عن وعي او غير وعي في العمل الاجرامي. وفي جميع انحاء ايطاليا تزدهر سوق المخدرات بزبائنها الكثر الذين يساهمون في اثراء زعماء عالم الاجرام.

ان الاموال الموظفة في الهيروين تعطي ربحا بنسبة ٣٠٠ في المئة - سجل في البلاد ٢٠٠ الف مدمن على المخدرات (توفي ٢٥٠ انسان في عام ١٩٨٣ نتيجة الادمان على المخدرات). ويقول ج. تامبورينو، المدعي العام لمحكمة النقض والابرام، ان الادمان على المخدرات هو اخطر سرطان واكثره تدميرا، ينخر الحياة الاجتماعية والاقتصاد.

ويجمع زعماء العصابات الخاوات من التجار واصحاب المطاعم والمؤسسات الاخرى المشابهة. ومن اشكال ابتزاز الأموال المنتشرة خطف احد افراد الاسر الغنية، من قيمهم الاطفال، والمطالبة بفدية تقدر بـ ٣ - ٤ ملايين دولار. واحيانا كان يجري قتل المخطوف بعد ان يدفع اقاربه المبلغ المطلوب. ولا يتوقف الصراع على مناطق النفوذ بين جماعتي المافيا والكامورا، بل يصبح اشد شراسة ويقترن بصدامات مسلحة ومقتل المئات سنويا.

يصعب في المجتمع الايطالي المعاصر حصر النشاط الاجرامي ووقفه. فسرية الودائع المصرفية وتنوع سبل جني الثروات الطائلة بالوسائل السرية والعلنية نسبيا - كل ذلك يجعل من الصعب التحقق من مصادر الثروة. ولاعطاء طابع شرعي على الاموال المحصلة بالطرق الاجرامية تعمد المافيا والكامورا الى تشغيلها في الكازينوهات وتوظيفها في العقارات والمدن السياحية وامتلاك البارات والمطاعم والنوادي الليلية. وتبرم عقود البناء، وتعمل على تدوير هذه الاموال عبر البنوك والمؤسسات الائتمانية. وفي النتيجة فان اصحاب الثروات الاجرامية يندمجون عمليا في المجتمع «الرسمي» بعد ان يسيطروا على قسم من العالم «الشرعي». ويعيش كبار رجال المافيا في ترف دون ان يخفوا ثرواتهم في الغالب. فالفيلات والقصور واليخوت والفنادق والمطاعم وبيوت القمار والمخازن ومختلف انواع المؤسسات - كلها ممتلكات «شرعية» للمافيا يصعب اثبات منشأها القذر. فالقضاء الرأسمالي لا يجد رغبة كبيرة في التدخل في الحياة الخاصة ويعارض كشف أسرار المصارف واسباب الاثراء السريع.

وبديهي ان الجريمة تجد تربة اجتماعية خصبة في ايطاليا الرأسمالية. فالى جانب حفنة الاغنياء والميسورين نسبيا هناك عدد هائل من الفقراء والمحرومين. فوفقا لدراسة اجراها البنك الايطالي تملك ١٠ بالمئة من العائلات في البلاد نصف الثروات المادية. وفي الوقت نفسه وصل عدد العاطلين عن العمل في عام ١٩٨٣ الى ٢،٣ مليون انسان، او حوالي ١٠ بالمئة من مجمل القوى العاملية، ثلاثة ارباعهم دون الثلاثين. والكثيرون من المهاجرين للعمل في الخارج يضطرون للعودة الى الوطن بسبب الازمة دون ان تكون لديهم امكانات للحصول على العمل. ان مجتمع «الاستهلاك» المجرد من الخرافات حيث بريق الواجهات المليئة بالسلع يخفي فقر العاجزين من الوصول اليها، يخلق مناخا ملائما للجريمة الطفيلية.

ان علاقة المافيا بالسلطة السياسية، وهي علاقة تثبتها الوثائق، هي عامل هام من عوامل نفوذها، تستفيد المافيا منها لادخال عملائها في هيئات السلطة المحلية، وحتى في البرلمان.

ففي اوساط الحزب الاساسي بين الاحزاب الحاكمة، الحزب الدمقراطي - المسيحي، ثمة موقف متساهل من نفوذ المافيا. فقد اصبح امرا معروفا ارتباط احد عمدة باليرمو السابقين العضو في الحزب الدمقراطي المسيحي بها، وهذا ما اكدته لجنة مكافحة المافيا. وشارك العشرات من الشخصيات الدمقراطية المسيحية مرارا في جنازات زعماء عالم الاجرام. وفي ريزي، حيث يحكم الحزب الدمقراطي المسيحي رفعت اعلام الحداد في اثناء دفن أحد قادة المافيا واقفلت المدارس والمؤسسات الحكومية.

وتتسم بدلالة خاصة قضية كوتولو، المجرم الذي لا نزاع حوله للكامورا. ففي ذمة هذا المجرم عدد لا يحصى من الجرائم. وقد ارتكب اول جريمة قتل عندما كان له من العمر ١٦ سنة. وصدر بحقه ٥٠ امر اعتقال. وحتى خلال وجوده في السجن كان لسنوات عديدة يوجه نشاط عصابته في سائر انحاء البلاد. وقد لجأت السلطات الى خدماته في عام ١٩٨١، عندما اقدمت عصابة «الالوية الحمراء» اليسارية المتطرفة المرتبطة بالمافيا على اختطاف احد زعماء الحزب الدمقراطي المسيحي البارزين، ش. تشيريللو. وبعد ثلاثة اشهر اطلق سراحه لقاء فدية كبيرة كما قيل. وبعد مرور ثلاثة أعوام، فقط اكتشفت حقيقة الافراج «العجيب» عنه. لقد تبين ان ممثلي اجهزة المخابرات السرية الايطالية المفترض بهم رسميا مكافحة الارهاب والجريمة اجروا في سجن مدينة اسكولي - بيتشينو مفاوضات مع «الالوية الحمراء» بواسطة كوتولو. وشارك في هذه المفاوضات ف. بيكولي، السكرتير السابق للحزب الدمقراطي المسيحي. وكان زعماء الحزب على معرفة بهذه الاتصالات الفضيحة، بالرغم من انهم اعلنوا بعد مقتل الدومورو عن عدم امكان اجراء اية اتصالات مع الارهابيين والمافيا.

ويبدو ان كوتولو يعتقد الان انه قد حان وقت تسديد الحساب لقاء خدماته. ففي شباط ١٩٨٤ قررت محكمة نابولي ان اوضاعه الصحية تقتضي نقله الى المستشفى (لقد سبق وفر من احد المستشفيات في الماضي). ويمكن ان يطلق سراحه عموما اذا ما ثبت انه مريض نفسيا. هكذا تمارس العدالة الايطالية بحق من يحظى بحماية كبار المسؤولين.

وقد اصبح النقل الى المستشفى احد سبل اطلاق سراح المجرمين. وغالبا ما «تعاقب» السلطات افراد المافيا بنفيهم للاقامة في مناطق اخرى من البلاد، حيث يتمتعون عمليا بحرية عمل تامة.

وغدت مأساة حقيقية لايطاليا الحقيقة الماثلة في كون الجريمة المنظمة تلقى في صراعها ضد قوى الامن حلفاء في مختلف مستويات جهاز الدولة. ولا غرابة في ان الرعب يسيطر على الكثيرين لان السلطات لا تدافع عنهم. فهي على سبيل المثال لم تتمكن من معاقبة المسؤولين عن تفجير محطة قطار بولونيا الذي اودى بحياة اكثر من ٨٠ انسان.

ويتسم بدلالة خاصة تصريح أ. فيولا، احد كبار موظفي دائرة القضاء في باليرمو، الذي قال انه يوجد في ايطاليا مجتمع، حيث «الى جانب بؤر البؤس والبطالة الرهيبة تنمو بصورة عاصفة ثروة يتباهى بها ولا اساس قانوني لها». في هذا المجتمع «فقد الجميع ثقتهم بالقانون»، والسلطة السياسية «تكاد لا تأخذ على محمل الجد التحدي الارهابي للمافيا، وهي عاجزة عن كبح جماحها». والقضاء والبوليس يكتفيان بـ «الحضور» لدى الهجوم العنيف على مؤسسات الدولة.

ان الوضع القائم هو، دون شك، نتيجة لسياسة الاحزاب الحاكمة، التي تتجاهل منذ سنوات معضلات البلاد الاساسية، بما فيها مهمات الاصلاح الاقتصادي والسياسي والاخلاقي للمجتمع. وهي المعضلات التي ناضل الشيوعيون وسائر القوى الدمقراطية ويناضلون من اجل حلها، حيث تمكنوا من القاء الضوء على قضايا كان سيجري التغاضي عنها. منها فضح النشاط التآمري للمحفل الماسوني «ب - ٢»، والصلات بين الارهابيين واجهزة المخابرات السرية وبين المافيا والارهابيين. وبفضل تحركات اوسع الاوساط الاجتماعية ضد المافيا والكامورا وتنظيم الاف المظاهرات الجماهيرية تم اخيرا خرق دائرة الخوف المفرغة حتى في هناك حيث تسيطر هاتان المنظمتان الاجراميتان، ويتسع عدد الراغبين في التحولات الجذرية. في احدى الخطب ضد المافيا اكد انريكو بيرلنغوير، سكرتير الحزب (الراحل)، بكل وضوح ضرورة انشاء جبهة دمقراطية واسعة لاجتثاث هذه المنظمة. ويتحمل الحزب الدمقراطي المسيحي، بوصفه الحزب الحاكم، اكبر مسؤولية ازاء الوضع في البلاد. ويكفي انه لم يوجه مرة واحدة قواه بصورة جدية للنضال المكشوف ضد المافيا ومصادرها، ليشكل دلالة على وجود تواطؤ وعهد بالصمت». واذ دان بيرلينغوير بشدة الصلات القائمة بين قسم من المسيحيين الدمقراطيين والجريمة المنظمة، اشار الى ان الحزب الدمقراطي المسيحي في صقلية سعى لاستخدام المافيا لتوسيع نفوذه وزيادة عدد ناخبيه. ولا يمكن تفسير تساهله واستخفافه بخطورة الجريمة المنظمة الا بدوافع سياسية. اما فيما يتعلق بموقف الحزب الشيوعي الايطالي فان، كما قال الرفيق بيرلنغوير، «احداً، بمن في ذلك المافيا، لا يشك ابدا بان الشيوعيين هم اكثر اعداء المافيا حزماً».

يخصص الحزب الشيوعي مكانا هاما في برنامج التحولات الجذرية في الحياة الاجتماعية للنضال ضد الجريمة المنظمة. فبالاضافة لتنشيط التدابير من اجل قطع نشاط المافيا والكامورا يدعو الحزب الى ازالة الجذور الاجتماعية للجريمة وتأمين تشغيل السكان وتلبية مطامح الشبيبة، والى تنقية المناخ السياسي والاخلاقي في البلاد. ان نجاح هذه التحولات يتوقف بدرجة حاسمة على تنسيق اعمال جميع القوى ذات المصلحة في الحفاظ على البنى الدمقراطية وتوطيدها.



● حضرة محرر صفحتنا الجديدة «رسائل القراء» المحترم. تحية وبعد.
لا ادري كيف ابتدأ، ولكني حتماً سأبدأ باللوم.. لا ادري لماذا غيَّرتم صحفتنا «صفحة محررها قراؤها» فجأة ودون سابق إنذار ؟.. مع انها كانت صفحة ناجحة جداً جداً على حسب ما اعرف.. فكنتم دائماً تتذمرون من سيل الرسائل والمقالات والمواضيع وهذا دليل كافٍ على نجاحها.. وبالفعل كانت الصفحة على مستوى عالٍ.. الصفحة التي فتحت الطريق امام اقلام عديدة لتظهر وتثبت وجودها.. كانت من أجمل واشمل الصفحات.. فماذا ؟؟
اما بعد
فها انا ارسل لك مقالة صغيرة ارجو ان اراها منشورة قريباً في صفحتنا «الجديدة» «رسائل القراء».

وتقبلوا مني فائق الاحترام

■ الطالبة : راوية قسطندي جرجورة ■

* وها نحن نلبي طلبك ونشكرك على الرسالة

□□ التلم الاعوج...

● هزة جديدة لكياننا العربي تبلورت في الغارة الاسرائيلية على مبنى م.ت.ف في تونس... والعالم العربي يتفرج.. لا يحرّك ساكناً.. مجرد مظاهرة هنا ومظاهرة هناك.. لا أكثر ولا أقل، وتنتهي الحكاية.. يكتم الخبر وتنام القصة.

بعد الغارة على تونس توقعت انقلاباً جذرياً.. توقعت «جميلة بوحيرد» ثانية و «رجاء عماش» جديدة. ولكن ما من مجيب !!

تصدعات رهيبة في كياننا العربي.. هزة بعد هزة.. «كامب ديفيد» «وحرب لبنان»... خبطات تهز جدار أفقنا العربي اللامتناهي.. لكن ما من مجيب.. الكل يتفرج.. الحكام العرب في غالبيتهم يتبعون سياسة التعتيم والارهاب... الدكتاتوريون العرب ما هم سوى دمى خشبية تحركها الاصابع الامريكية متى شاءت !!

الانظمة الرجعية المتعفنة تطغى على التقدم الفكري والاجتماعي الحضاري.. يا للمهزلة.. يا للمهزلة..

في السعودية، السلطان يعقد صفقات شراء الاسلحة مع بريطانيا.. يعقد ويشتري ويخبي».. لا أدري اين يذهب بسلاحه كله ؟؟ في الممالك العربية كنوز طبيعية تمكننا، نحن العرب، بالتحول الى القوة الاقتصادية الكبيرة في العالم.. ولكن لا حياة لمن ينادي... فجلالته وفخامته كل مشغول باسطوله المذهب وبسيارته التي لا يتسعها شارع.. وبقصره اللامع ابداً.

في مصر «الشعب نائم» شعب يبحث عن الضحك واللعب والمرح فقط، ولتذهب الدنيا بمن فيها.

في الاردن الكل مشغول بزيارات جلالته ومعاهدات جلالته ومفاوضات جلالته.

وفي عُمان.. في عُمان السلطان قابوس يحضر إبله لمسابقة الابل القادمة.. العالم يتسابق في مضمار العلم (والتسلح لاسفنا ايضا) وقابوس يتسابق على الابل !!!

مهزلة.. وأي مهزلة فقد أصبح اولئك الحكام صفقة أمريكا الرابحة وهل ظل مكان للتساؤل بمن يأتي التلم الاعوج ؟؟

□□ درب العشّاق الاحرار

حتى الموت أعشقك
حتى الموت
أحفر إسمي في جذرك
أبتسم حتى لو صبّت
على جرحي الأملاح...
من اجلك
تنقلب الزفرات سنابل
أسهمت في إطفاء حزني
وشطرت الافراح كِسرات
وجعلت قلبي يتجاسر
يستبشر في هدم الآهات
يا درب العشاق الأحرار
ينمو على نهد الثورة...
حتى الموت اعشقك
حتى الموت
أمزج الحاني بآهاتك
أتقلى فيك
واليك اضيء شموعي
وأنزع قيمة العظمة
لست نبياً
يا مسلك خطوتنا المُرّة
بل أنت معيناً
ينشق فتذوي أشواك الزهرة
لِمَ لم تقل لي أنك
موج البحور
لِمَ لم تكن تسمع
حديث النجم
والسهم المحمل غلّة
(دمعاً زكياً
فحبور)
إنك عصر الخلاص
فادعُ اليك عاشقيك كلهم
قل لهم ان الخلاص آتٍ
فليحملوا ما شاءوا
من وردٍ ومن عطرٍ
ولكن
شعلة واحدة تكفي المسيرة
أغنية واحدة تطرب
الجمع الكبير
وطلقة واحدة
توصل المنفى
ببستان الضفيرة...

● عماد هيبي ـ كابول ●

■■ خاطرة

□□ الارض

● الارض وحدة تجمع شعباً واحداً (أو شعوبها) يحبها (او تحبها) ويرعاها ويقدم لها كل ما لديه كي تمنحه هي بدورها الحياة والاستمرارية في العطاء والحياة.

وانه لمتع وانساني ان يمتلك الانسان أرضاً. والارض هنا ليست بالمفهوم الضيق او المعنى المحدود، اي كونها مصدر الرزق والحياة فقط. والارض لم تكن كذلك فقط.

وليس صدفة ان الانسان، الانسان الحق، يحب الارض. فمنها وعليها وُلِدَ ودَرج واليها يعود فتحفظه في ذاكرتها وتظل شاهداً على مثوله بعد ان استرجعته الى باطنها، الى رحمها الطيب.

والارض تحن الى الفأس الذي يصنعه الانسان، إبنها، من خشبها ومعدنها فيفجر الحياة من باطنها بعد أن يستخرج الماء منها ويبذرها بالعشب والزرع. فالماء مصدر كل حي.

وتحب الارض من أبنته وتتألم حين تتطاول عليها يد غريبة فتعيث فيها فساداً، وان تكن تتوهم ان ما تفعله هو الخير.

وهي كالام الحنون تمنح في جنون وبلا حدود. وهي كالام تتوقع من إبنها، الانسان، ان يذود عنها وأن يصد عنها اليد الغريبة. وهي في امس الحاجة الى حناننا. وحناننا بمدى ما نتمسك بها. فهذا هو التعبير الاقوى لحبنا لها. وهي بحاجة لنا، كما نحن في أمس الحاجة اليها.

(أ. أ. ـ معليا)

□□ هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» !

تحية رفاقية، انه لمن أصعب الامور التسليم بفقدان الانسان الكبير، الذي تعجز عن وصف انسانيته جميع الاقلام والمفكرين والفلاسفة العظام. الانسان الدكتور أميل توما.

اذ نعزي، فالتعزية هي لكل من عاش معه او جالسه او سمع منه محاضرة او قرأ له كتاباً او حظي بابتسامته التي لم تفارقه حتى في اصعب الاوقات.

اما الخسارة بفقدانه فهي اولا للحزب الشيوعي الذي اوجد هذا الانسان العظيم وايضا للشعب الفلسطيني الذي هو بامس الحاجة اليه، خاصة في هذا الوقت الصعب الذي يجتازه حالياً.

انها خسارة لجميع قوى السلام والتحرر في كل بقعة من بقاع العالم.

ان آخر مرة قابلته كانت في شهر حزيران سنة ١٩٨٠ عندما كنت في زيارة لأرض الوطن، وقد صعدت درجات دار مؤتمر العمال العرب في حيفا، لاجد الرفيق اميل توما يستقبلني بابتسامته العريضة. وبذراعيه المفتوحتين ليضمني ويقبلني قبلة رفاقية طاهرة.

انه الانسان العظيم الذي لم ولن تغيب عن مخيلتي صورته الكريمة. لقد كان الاب والاخ والقائد والموجه والمرجع والمعلم.

لقد كان الانسان الشيوعي بجميع صفات الشيوعية. لقد ترك لشعبه الفلسطيني ينبوعاً لا ينضب من العلم الذي يحتاجه لينير مسيرته المليئة بالتضحيات والصعوبات. ان شعبه سوف يخلّد ذكراه ويرفع اسمه عالياً ليكون أحد أعلام الشعب الفلسطيني.

كما ترك للحركة الشيوعية عالمياً وللانسانية جمعاء موسوعة من العلوم لتكون مرجعاً كلما دعت اليها الحاجة.

فهذا عزاء كل من عرف او سمع او قرأ عن هذا الانسان العظيم، اميل الكبير.

● أديب (شرش) ريحاني وزوجته وأولاده ـ كندا ●

□□ عملية تونس والقانون الدولي

● في السنوات الاخيرة يزداد التوتر الدولي بشكل مقلق وخاصة بعد تولي الرئيس ريغن زمام الامور في الولايات المتحدة. وفي هذه الفترة اصبحت عملية انتهاك الدول الامبريالية لسيادات بعض الدول ظاهرة متكررة. وهذا يتم بحجة «الدفاع عن النفس» الذي يجيزه القانون الدولي. فعلى هذا الاساس تم انتهاك سيادة غرينادا الدولة المستقلة وعضو في الامم المتحدة، لا بل واحتلالها كلياً على أيدي القوات الامريكية.

لقد كثرت التساؤلات بعد العملية التي نفذها الطيران الاسرائيلي على مراكز منظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي لخصت على لسان حكام اسرائيل وامريكا بانها كانت «دفاعية». وبالتحديد كتبت البروفسور في القانوني الدولي روت لبدوت (بديعوت أحرونوت ٨٥/١٠/٢) تقول ان التعريف الدقيق لعملية تونس ـ استعمال القوة للدفاع عن النفس.

لذلك يطرح السؤال : ما هو الدفاع عن النفس في القانون الدولي ؟ ومتى يجيز القانون الدولي استعمال القوة للدفاع عن النفس ؟

القانون الدولي المعاصر لا يعترف بالحرب كأداة لحل النزاعات بين الدول. واحدى مبادئه الرئيسية والاساسية هو ـ حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية. وهذا المبدأ مدون في عدة وثائق دولية التي تعتبر مصادر للقانون الدولي المعاصر مثل ميثاق الامم المتحدة، وثيقة مبادىء القانون الدولي سنة ١٩٧٠، وثائق هلسنكي سنة ١٩٧٥ وغيرهم. ولكن يجيز القانون الدولي استعمال القوة فقط من اجل الدفاع عن النفس. السبب الرئيسي والاساسي لاستعمال القوة للدفاع عن النفس هو انتهاك السيادة السياسية والاقليمية للدولة من جراء عمليات عسكرية من قبل دولة أخرى. عندها يحق للدولة التي انتهكت سيادتها الاقليمية والسياسية ان تستعمل شتى الطرق من أجل استعادة سيادتها بما في ذلك العمليات العسكرية المختلفة ولكن بشرط ان تكون هذه العمليات والخطوات ضرورية من اجل استعادة السيادة. ويجب ان تتوقف عند تحقيق هذا الهدف.

كذلك حسب قواعد ومبادىء القانون الدولي يتوجب على الدول التي ستستعمل القوة من اجل الدفاع عن النفس ان تبلغ وبشكل مباشر وسريع مجلس الامن الدولي عن كل الخطوات التي تنوي تنفيذها وذلك حسب ميثاق الامم المتحدة (فقرة ٥١).

ومن هنا ممكن القول ان الدفاع عن النفس في القانون الدولي هو عبارة عن «عمليات وخطوات عسكرية جوابية تقوم بها الدولة من اجل استعادة سيادتها السياسية والاقليمية التي إنتهكت من جراء عمليات عسكرية قامت بها دولة أخرى».

وهنا يطرح السؤال هل انتهكت تونس سيادة اسرائيل السياسية والاقليمية ؟ طبعاً لا وبالعكس تماماً. حتى ان تونس لم تكن في حالة حرب مع اسرائيل منذ بداية النزاع العربي الاسرائيلي. لكن البروفسور روت لبدوت تعلل ذلك بان تونس لم تنفذ التزاماتها الدولية وقد سمحت «لمنظمات ارهابية» تهدد امن وسيادة اسرائيل ان تتواجد على ارضها، ولذلك كانت عملية تونس رداً على عملية لارنكا.

بالرغم من ان م.ت.ف اعلنت عدم مسؤوليتها عن عملية لارنكا فان البروفسور لبدوت تعرف جيداً ان القانون الدولي وأشخاص القانوني الدولي (دول العالم) يتعاملون مع م.ت.ف ليس «كمنظمات ارهابية» كما تدعي ذلك وانما كممثل شرعي لشعب يطمح الى التحرر والاستقلال وبناء دولته. وهذا هو حق اساسي يجيزه القانون الدولي ويوافق عليه جميع اعضاء المجتمع الدولي. ويحق لهذا الشعب حسب قواعد ومبادىء القانوني الدولي استعمال شتى الاساليب المناسبة من أجل احقاق حقوقه المشروعة وتقرير مصيره.

ولكن الغريب في الامر أن دولة ذات سيادة سياسية واقليمية وعضو في الامم المتحدة تستعمل الارهاب كمبدأ اساسي في سياستها الخارجية والداخلية. وهذا امر ممنوع في القانون الدولي. لذلك ممكن القول ان العملية الاسرائيلية في تونس هي عملية ارهابية موجهة ضد شعب وتستهدف تصفيته قيادة وشعباً. وهي تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادة تونس ولجميع الاعراف والمواثيق الدولية والقانون الدولي المعاصر ولا مكان «للدفاع عن النفس» هنا.

● محمد ابو يونس ـ سخنين ●
(محام متمرن)

□□ التراث الفلسطيني أسمى من كل المتاجرات والمهاترات !

● نرالت في الآونة الاخيرة تصريحات لبعض من اولئك الذين نصبوا أنفسهم ـ من دون أن يكلفهم أحد ـ قيمين أو أمناء على مهرجان التراث الفلسطيني المزمع إقامته في الطيرة، في وريقات، تسمي نفسها جزافاً صحفاً.

وملخص هذه التصريحات قذف التهم على الآخرين وإظهارهم وكأنهم يعرقلون إقامة المهرجان الفلسطيني المذكور، حتى يبدو الطرف الآخر وكأنه بالفعل هو الحريص وفقط هو ولا أحد غيره على إقامة هذا المهرجان.

يخطىء من يظن أن أفضل طريقة للدفاع دائماً هي الهجوم، لأن هذا الاسلوب بات قديماً ولم يعد ينطلي على جماهير شعبنا المتمرسة والتي أصبح في مقدورها أن تكشف الحقيقة وأن تفضح هؤلاء الذين يحاولون طمسها أو تشويهها بألاعيب هشة وان تكن براقة.

لماذا هذا التزييف المتعمد من قبل هؤلاء «الحريصين» على نجاح المهرجان الفلسطيني المذكور؟ ألم يكن من الاجدر بهم أن يناقشوا ويتباحثوا ـ بدل أن يزايدوا ـ مع كافة الاطراف المعنية بشكل بناء وموضوعي من أجل إيجاد صيغة مشتركة تساعد على إنجاح هذا المهرجان وبشكل يتلائم مع الحدث والظرف ؟! والغريب ان البعض راحوا يشهرون بمجلس محلي يريد ان يقدم الاستاد الرياضي مجاناً وبدون مقابل، أجل بدون رسوم استئجار كما أراد القيمون على هذا المهرجان، ـ لحاجة في نفس يعقوب. وكان الإصرار على استئجار الاستاد الرياضي مثار الدهشة والاستغراب في آن واحد، يريدون الملعب الرياضي بالأجر، وعلى أرض الطيرة، وكل ذلك بشرط أن لا يظهر المجلس المحلي في الصورة، وان لا يشارك لا في التخطيط ولا في التنفيذ، طبعاً. ولماذا اتراهم يخشون ان يسرق المجلس التألق والدعاية التي يتوخاها القيمون على هذا المهرجان ؟ من يدري ؟

وهم لم يكتفوا بهذا بل راحوا يوزعون مهام العمل الجماهيري، ويحددون مسؤوليات الآخرين. بالطبع من على تلك «المنابر» إياها. والصحيح انه لو كان احدهم يعرف حجمه الحقيقي وحدوده فلا يتعداها أو على الاقل يبدأ بنفسه، لما وصل الامر الى حد التوجه الى محكمة العدل العليا من أجل إصدار قرارها بإرغام مجلس الطيرة المحلي على تأجير إستاد الطيرة لاقامة المهرجان. وما نود ان نقوله : ما هكذا تنفق الاموال هباءً. هناك حاجة ماسة لصرفها في أوجه أجدر بها. فقليلاً من التفكير والروية.

ان كل من يبني حساباته (السياسية) على أساس نفعي كالتجارة مثلاً، إنما يتوجب عليه أن يأخذ بالحسبان الربح والخسارة، ففي التجارة لا يوجد ضمان، لأنها هكذا هي التجارة !!

● محمد خليل ـ طرعان ●

□□ حل القضية الفلسطينية هو المفتاح لحل الصراع في المنطقة

● حقيقة هامة اكدتها تطورات الاحداث الاخيرة في منطقتنا الا وهي ضرورة إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي، المستمر منذ ما يقارب الاربعين عاماً. ويمكن انهاء هذا الصراع بالتوصل الى حل سلمي ونهائي شامل وعادل، وهذا الحل يعتمد في رأيي على ثلاثة أسس هامة : ١) وضع حد للعنف والارهاب والعدوان على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ٢) حل المشكلة الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً الامر الذي يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه في وطنه واقامة دولته المستقلة، باعتبار ان محور الصراع العربي الاسرائيلي هو المشكلة الفلسطينية ٣) وقف العدوان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

اما بالنسبة للعنف الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والامة العربية عامة فأننا نلاحظ ان هذا العنف زاد بدرجة كبيرة بعد أن امتد الى العراق وشمال افريقيا «الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس». ان هذا معناه ان القيادة الاسرائيلية طوّرت اساليبها العنيفة والارهابية ووسّعت دائرتها الى خارج دول المواجهة.

ان توسيع دائرة العنف معناه ان المنطقة مقبلة على مرحلة من العنف اوسع وأشد وهذا معناه ان شعوباً كثيرة سوف تتعرض للعنف الاسرائيلي وان لكل فعل رد فعل. وهذا يقود الى الدوران في حلقة مفرغة من الاعمال المسلحة التي ينتج عنها ضحايا وخسائر هنا وهناك. وقلاقل واضطرابات عديدة.

اما بالنسبة لحل القضية الفلسطينية فالحقيقة ان هذا ابسط ما يمكن ان يطالب به شعبنا بعد ما اصبح العالم كله يعرف حقيقة القضية الفلسطينية. فمن حق شعبنا على المجتمع الدولي ان يساعده على نيل ابسط الحقوق وهو حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

فشعبنا يريد ان يعيش حياته بعيداً عن العنف والارهاب. ان سياسة التنكر لحقوق شعبنا تعطيه الحق في التصرف بكل الوسائل المشروعة دولياً لنيل حقوقه. كما ان من حق الشعوب العربية ان تعيش في اوطانها آمنة مطمئنة ذات سيادة على اراضيها. فقد اثبتت الوقائع ان الدول العربية هي التي بحاجة الى حدود آمنة لا العكس.

● علي الخطيب ـ شعب ●

** غُبار الايام

حديث الشيخ والفتى

[مهداة الى مندوبي المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث الذي سيعقد في ٢٥ ـ ١٩٨٥/١٠/٢٦ في كفرقرع]

● بقلم: ابن الخطاف ●

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: ألا تحدّثنا.. ولو النزر اليسير... عن تلك الأيام الخوالي، فهذا زادنا يا أستاذنا الشيخ... كلما شعرنا بالجوع وفراغ المعدة عدنا اليه ليمنحنا القوة.. والدراية والحنكة.. والصمود أمام الأعاصير والأمواج العاتية... فتاريخكم يا أستاذنا الشيخ هو البوصلة التي تهدينا.

أجاب الأستاذ الشيخ تلميذه الفتى: نعم يا ولدي... ولكنكم خلقتم لزمان غير زماننا، وعشتنا في زمن غير زمانكم... فلا تستهن يا ولدي بما تقومون به... نراكم فنفخر... ولو صدقتك القول يا ولدي لقلت ومنكم نتعلم..!!

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ بتعجب: منّا!! لا.. معاذ الله!!

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: (وقد ربت على كتفه ،كالأب الحنون) نعم منكم فالعلم يا ولدي من المهد الى اللحد وفي سياسة المجتمع هذا صدق... أيما صدق.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: (مبتسماً)... إتفقنا.. ولكن مثلنا الشعبي يقول «الدهن في العتاقي»... وأصعب ما في مراحل البناء التأسيس فلا تبخل علينا بهذا الزاد... وكم نحن بحاجة اليه ونحن مقبلون على مؤتمرنا العاشر.

تنهّد الشيخ وقال: إذن.. لا بد مما ليس منه بد... إسمعني يا ولدي ـ أمّا كيف عرفنا هذا الطريق اللذيذ والصعب.. فلكل منا حكايته يا ولدي.. أما بالنسبة لي فعن طريق هذه الجريدة السنديانة «الاتحاد»... فأيام زمان يا بني.. نعم أيام فلسطين كنا عمالاً بعضنا في حوّاسة.. وآخرين في بلد الشيخ... وطيرة الكرمل... وحيفا... وفي أماكن أخرى من هذا الوطن الذي رأبناه واسعاً بحيث يتسع لنا ولذريتنا حتى يوم الدين... وكنّا يا ولدي من أوائل من خرج للعمل من أبناء فقراء الفلاحين... أي أننا ننتمي الى تلك الفترة التي كانت الطبقة العاملة الفلسطينية تحث خطاها نحو التكوين وتوحيد الصف.

تناثرت العبرات الحارة على وجنتي الشيخ واحتد في لهجته قائلاً: لا.. لا.. يا ولدي لن يحدث لكم ذلك.. لا فمعسكرنا اليوم أقوى.... نحن أقوى... أقصد لن يحدث ولن نسمح ولن تسمحوا أن يحدث ما حدث في العام ٤٨ النكبة.. نعم عام النـ..كـ..بـ..ة.

(توقف الأستاذ الشيخ هنيهة وتابع)

ـ عدنا نحن أبناء وبنات القرى كل الى قريته بين أهله حيث خيمت روح الهزيمة على كل بيت... فأغنياء المدن تركوها لأسبوع أو اثنين على أكثر حد كما وعدهم «ملوك وأمراء العرب»... ونحن تركناها على أمل العودة اليها معهم علّنا نكمل مشوار الحياة.

يومها جمعنا ثلاثة حُبنا للأرض.. ورفضنا للنزوح.. وقرفنا من القيادة التي أوصلتنا الى ما وصلنا اليه.

وأذكر يا ولدي أن «الفحم» كان قلمنا والجدار منشورنا «والتنّاب» نادينا وبوق السمسم مكبّر صوتنا. نادينا به أهلنا للاحتفاظ بالارض... ورفض الظلم... وطالبنا بتعبيد شارع.. وإقامة مجلس... وإبطال حكم عسكري بغيض.. وعلمناكم الاحتفال بعيدكم الأول من أيار رغم كل الظروف وكان ذلك الدرس في أم الفحم، التي أصبحت في زمننا وزمنكم مدينة، يوم وقف نائب الشعب في البرلمان يخطب بالعمال على برميل وسط بلده أم الفحم... مدينة أم الفحم الجماهيرية...

الصامدة.. الموحدة...

وللنيل من صمودنا يا ولدي شتتونا فمنّا من نفي الى برطعة دون محاكمة وآخرين الى «بيت جن» و«السجن».. نعم السجن الذي حولناه الى مدرسة لمحو الأمية. فعندما فك الحرف أحدهم انتمى لمسيرتنا وما زال يحث الخطى معتزاً بطريقه.

ضربونا بالكرابيج.. حرضوا أهلنا علينا. ولكن حملنا رايتنا الحمراء وكنّا كالقابض على الجمر.

قالوا عملاء موسكو... وشيوعيون لا يحترمون المرأة والفتاة وشرفهم مباح... فكنّا يا ولدي أصدقاء لبلد أكتوبر وكنا أحرص من حافظ عليهن فنحن الذين صنعنا منهن طبيبات ومحاميات وعاملات مناضلات.. فحافظنا على العرض والأرض... أمّا هم فباعوا الأرض وأباحوا العرض... آه.. وماذا أقول!!

دعني يا ولدي فما زالت بي القوة لبيع جريدة وكتاب لجذور قضيتنا فبعملي هذا أشعر بالشباب يا بني.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: زد.. يا أبتاه.. لا تخش فوك ان كلامك هذا أشهى على نفسي من العسل.

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: لن أقول كل ما عندي الآن لقد قلت لك لكل منا قصة وقصتنا واحدة بعضها دُوّن في «المتشائل» و«أخطية» والأخر في كتب رفيقنا إميل توما وفي «يوميات شاب لم يتغرب» والأكثر لم يدوّن بعد! فنحن قوم تفضل العمل.. فهيا يا ولدي لنحث الخطى الى بيت أبي محمود علّه يقتني كتاب الجذور.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: ولكنهم جادّون في تزييف طريقكم الناصع.. ولا رادع يردعهم.. والأنكى من ذلك فعل بعضهم ذلك باسم فلسطين.

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: لا تخف يا ولدي.. هذا نهج.. كل الجبناء والعملاء.. والأقزام ولا خوف على احتجاب الشمس بمنديل من تبع نفسها يسقط المتاع.

لا للعنصرية

● بقلم : تيسير خالد إغبارية ●

● تعتبر الفاشية وممارساتها من أخطر منتجات النظام الرأسمالي التي هددت وتهدد البشرية، وهي ليست حكراً على شعب دون الآخر، وتتخذ حسب الظروف والمكان وتوازن قوى الصراع داخلياً وعالمياً أشكالاً متعددة.

فالفاشية تمثل أكثر الفئات رجعية وعدوانية بين فئات رأس المال الاحتكاري التي ترتبط مصالحها بزيادة وتيرة العسكرة، واشعال بؤر التوتر والحروب. وعلى هذه الأرضية فالأنظمة الفاشية والعنصرية في تشيلي، وجنوب أفريقيا وغيرها تتلقى الدعم من الأنظمة الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة. وهي تمارس اليوم أيضا سياسة وممارسات «الارهاب الدولي» وتصعيد سباق التسلح الى «حرب النجوم» والى غزوتها «لغرينادا» ثم حرب لبنان وما يجري في أمريكا اللاتينية.

وعلى صعيد البلاد، تنمو قطعان الفاشية في ظل الأزمة الاقتصادية القاتلة. وفي ظل سياسة حكومات اسرائيل الرسمية العنصرية، وممارسات القهر القومي، والتمييز والاحتلال، والتثقيف بروح العسكرية والشوفينية والغطرسة القومية، والعداء للشعب العربي الفلسطيني.

وحكومة المعراخ ـ ليكود ـ متدينين على اختلاف أحزابها، تتفق جميعاً بأنه لا حق للشعب العربي الفلسطيني في كيان مستقل، وأن أرض فلسطين من النهر الى البحر يهودية صرفاً والعربي «سرطان في جسد الدولة». وأوضحها في ذلك بعض التيارات الدينية المؤمنة بدولة الميعاد النقية، وعلى شاطىء هذه التربية تنمو نباتات العنصرية مغلّفاً بالتربية التثقيفية السياسية والاجتماعية والاخلاقية، المستمدة وحيها من الصهيونية التوراتية. وعليه فضمن هذا القاموس، قتل العربي طبيعي لمجرد التظاهر ضد هذا التوجه كما حدث يوم الأرض ٧٦. أو لمجرد القاء حصى من صبي على سيارة احتلال.

ان استمرار الاحتلال للأرض الفلسطينية والعدوان على الأرض اللبنانية، أو استعراض العضلات على الأرض التونسية، يعمق التوجه العنصري ثم الشوفيني.

فالجندي الذي أنهى، منذ أيام، دراسته الثانوية أو ما زال على ظهر حصان جيل المراهقة ويجد نفسه ضمن جيش احتلال فيرى ويمارس هدم البيوت، وقتل الأطفال واحتلال شعب آخر، والرد على الحصى برصاصة. وأحيانا يهدم بيوت ويرى ويمارس بأم عينيه وبيديه تعذيب عشرات الآلاف كما حدث في صيدا عام ٨٢ من الشيوخ والأطفال والنساء تعذيباً سادياً، أو التسلي باطلاق النار على أطفال بيروت الذين يلعبون بين الدمار كما روى «أبلي جيبع»، ليس كثيراً على هذا الجندي، أن يلجم لساناً يعارضه برصاصة، أو أهان عربياً لكنه هنا يعمل له معروفاً بأنه لا يقتله.

فهكذا التربية العنصرية بكونه طفلاً تصبح ممارسة بكونه يافعاً، فالقوة عنده أقوى من البيان. اليوم ضد العربي واليوم وغداً ضد اليهودي.

وفي وحل الاحتلال والاقتصاد والسياسة الحكومية والتعليمية العنصرية تتطاول عنق ودرب عضو البرلمان مئير كهانا العنصري الفاشي وخلائه أفيدوف، وليفنفر.

ومن الداعي الى التفاؤل أن أوساطاً يهودية كبيرة تردّ كهانا على أعقابه كما حدث في غبعتايم أخيراً. وقيام الحركة الجديدة من ١٧ منظمة ضد العنصرية.

ولكن الذي يحدث في عالم الأطفال والشبيبة رهيب:

● في العام ١٩٨٤ أجرى البروفسور أدير كوهين من «مركز الأطفال ـ جامعة حيفا» بحثاً مع (٢٥٠) طالباً وطالبة من الصف الرابع ـ السادس. والنتيجة ٧٥٪ يرون العربي قاتلاً مجرماً ومختطف أولاد.

● معهد فان لير في احصائية: ٦٠٪ من العرب لا يستحقون مساواة تامة في الحقوق. ٤٢٪ من الأولاد يؤيدون الانخراط في منظمات ارهابية للمس بالعرب.

● صحيفة كول هعير ٨٣/١٢/٣٠ نشرت أن للمؤلفة يوخيفد سكس (٦٩١) كتاباً (٤٠٠) أغنية (١٣٨) مسرحية في أدب الأطفال تصور العربي قذراً ذا رائحة كريهة. وهو سارق.

وفي برنامج «هذا الوقت» التلفزيوني ٨٥/٣/١٨ «امكانية تحميل العرب في ناقلات تتحرك نحو الحدود هي امكانية واردة طبعاً في حسابات أوساط الشبيبة. ولا يثير لديهم هذا الأمر أي انفعال»

هذا هو الجو المتدحرج عنصرياً على أعتاب الفاشية، والذي يحط بأوزاره على الأطفال والشبيبة المندفعة وراء الشعارات القومية والصهيونية والتوراتية المعادية للعرب وثم المعادية للاتحاد السوفييتي ولكل ما هو تقدمي على البسيطة.

هذا ومن موقع ثاقب ومبدئي تدرك الجبهة والقوى اليهودية الدمقراطية والانسانية خطورة الانزلاق. وعليه لم تكتف الجبهة بالتحذير بل فعلاً نظّمت وساهمت في اقامة أطر أو دعمها كلجنة التضامن مع بير زيت ومع الجولان، وحركة يوجد حد. واقامة ندوات ولقاءات وتظاهرات يهودية عربية.

لم تطرح الجبهة على المتعاملين معها خطها السياسي والاجتماعي، بل سعت جاهدة لتوحيد أكبر عدد ممكن ضد العنصرية وأخطارها، وعليه قامت اللجنة ضد العنصرية وسكرتيرها مروان دويري ودوف يرميا ولقيت كل دعم من الجبهة. ولكن سرعان ما انفجرت النوايا السيئة ضد الجبهة وبدأت عملية إخراج الجبهة من الصورة تحت شعار التنظيم، وتزهيق وطرد الجبهة تحت شعار التنظيم أيضاً. ففي لجنة الناصرة بقدرة قادر تصبح الجبهة أقلية؟ وأخيراً يصق دوف يرميا الحصوة: ان التنظيمات المشاركة لا تريد التعاون مع راكح والجبهة ولذلك وجب أن تكون خارج الإطار.

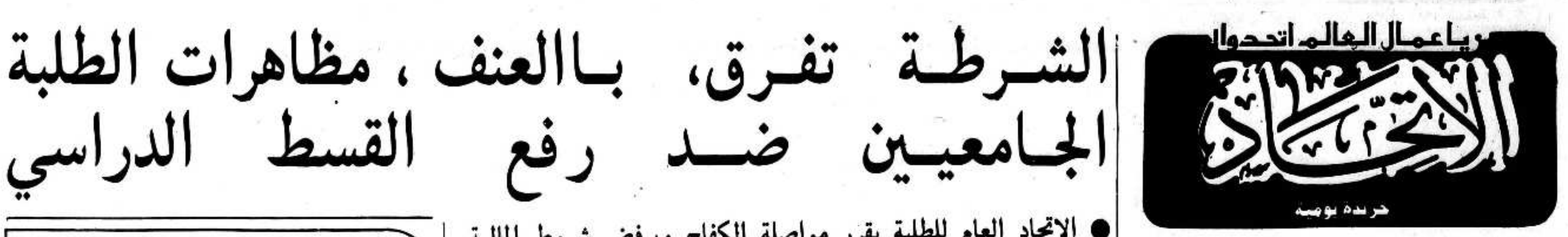
والآن أية لجنة أصبحت اللجنة ضد العنصرية!!! بعد أن استثنت العرب و«الجبهة» منها؟

ان الجبهة لم تعدم ولن تعدم وسيلة النشاط والتحرك، وأخيرا كانت لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي قد أقرتا المؤتمر ضد العنصرية (في ٨٥/١٠/٢٨) في الناصرة بوصفها اللجان الممثلة لكافة جماهيرنا العربية. وفيها من الجبهة والمهام والمتكديت وغيرها، ولكن عادت «حليمة لعادتها القديمة» وأقام دوف يرميا وصحبه في نفس اليوم المحدد لقاءً في أحضان غابة كفرقرع والفحماويون يذكرون هذا النموذج إبان التظاهرة الكبرى في ٨٤/٨/٢٠.

فالمسألة ليست فقط إبعاد الجبهة، انها توجه ضد جماهيرنا العربية بقطر عنصرية.

هذا وسيعقد المؤتمر ضد العنصرية في مدينة الناصرة يوم ٨٥/١٠/٢٨ إذ قد أجّل لتمكين هيئات وأطر وشخصيات المشاركة به لتؤكد جماهيرنا العربية والقوى اليهودية الدمقراطية والانسانية، أن صوت الأخوة والمساواة صوت يشق عنان السماء، وأن القضاء على العنصرية وفطريات الفاشية يكون عبر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وعبر إعطاء المساواة القومية واليومية لجماهيرنا العربية وعبر التربية اليهودية على قيم السلام والدمقراطية والمساواة.

وإن غداً لناظره قريب. ونصر جديد لقوى السلام.



الشرطة تفرق، بالعنف، مظاهرات الطلبة الجامعيين ضد رفع القسط الدراسي

● الاتحاد العام للطلبة يقرر مواصلة الكفاح ويرفض شروط المالية والمعارف ● الدعوة الى دعم مطالب الطلبة العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر اتحاد الطلاب الجامعيين العام في اسرائيل، امس، مواصلة اجراءاته الكفاحية ضد قرار وزارة المالية رفع قسط التعليم الجامعي الى (١١٥٠) دولار، رافضا بذلك الشروط التي وضعها الوزيران يتسحاق موداعي (المالية) ويتسحاق نافون (المعارف والثقافة) للتفاوض مع الطلاب حول تخفيض رسوم التعليم الى (٩٠٠) دولار.

وكان موداعي ونافون اعلنا امس انهما يشترطان على الطلاب الغاء الاضراب اولا ومن ثم الجلوس للتفاوض حول مطالبهم. وقد رفض الاتحاد العام للطلاب الجامعيين هذه الشروط، واشترط على الوزيرين تخفيض رسوم التعليم اولا ومن ثم التفاوض.

وقد تعطلت الدراسة، امس، في جميع الجامعات في البلاد. وعقدت في عدد من الجامعات مظاهرات واجتماعات احتجاجية ضد قرار رفع قسط التعليم. وتدخلت الشرطة مستخدمة العنف لتفريق المظاهرة التي نظمها الطلاب في الجامعة العبرية في القدس، والتي اغلقوا خلالها الشارع الرئيسي في منطقة «رمات اشكول».

ويفيد مراسلنا في القدس ان منظمة الطلاب العامة في الجامعة دعت الطلاب الى التجمع في الحرم الجامعي، ودعت لجنة الطلاب العرب الى المشاركة في هذه المظاهرة احتجاجا على قسط التعليم العالي.

وبعد ان تجمع الطلاب في الحرم الجامعي وبعد ان بلغهم، عبر وسائل الاعلام، ان وزير المالية موداعي يتدارس امكان رفع القسط الجامعي من (١١٥٠) دولار الى (١٤٠٠) دولار، توجه الطلاب الى «رمات اشكول». وهناك انتظموا في مظاهرة حاشدة عرقلوا خلالها السير على الشارع الرئيسي ورفعوا شعارات وهتفوا شعارات مثل: «التعليم بحاجة الى تشجيع، فليخفض القسط الجامعي» و «موداعي ايها اللص لن ندفع قسط التعليم» و«الاموال للجامعات وليس للمدارس الدينية».

وعلى الفور حضرت قوات الشرطة واعتدت على المتظاهرين واحتجزت عددا منهم قام زملاؤهم بتحريرهم فيما بعد. وانتهت المظاهرة بعد ان وافق المتظاهرون على التفرق بشرط الافراج عن احد زملائهم الذي كان في ايدي الشرطة.

وفي حيفا قام طلاب الجامعة ومعهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» باغلاق شارع «فرويد» في حي «احوزة» بعد ان كانوا عقدوا اجتماعاً احتجاجيا في الحرم الجامعي.

من جهة اخرى اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امس بيانا ندد فيه بقرار مضاعفة القسط الدراسي وسياسة حكام اسرائيل، التي تقود الى القضاء على حق التعليم وجعله سلعة يملكها فقط القادرون على دفع ثمنها.

ودعا الاتحاد منظمات الطلاب العامة واتحاد الطلاب العام في اسرائيل الى تمثيل مصالح الطلاب بامانة" ودعم مطالب الطلاب العرب العادلة لما فيه صالح النضال العام.

إجراءات تباطؤية في «مكوروت» واحتمال الاضراب في المدارس

● حيفا ـ عطل عمال قسم الخدمات الكهربائية ـ التقنية في شركة «مكوروت»، أمس، أعمالهم تنفيذاً لقرار سكرتارية مجلس العمال في الشركة في اجتماعها من نهاية الأسبوع الماضي، وذلك احتجاجاً على قرار ادارة الشركة ارسال رسائل الفصل والخروج الى التقاعد المبكر الى خمسين من عمال الشركة الدائمين.

وأقام العمال خلال ساعات العمل، أمس، اجتماعات احتجاجية على قرار الادارة. ويؤكد العمال أن خطوة ادارة الشركة جاءت دون أي تنسيق مع لجان العمال وهي تناقض الاتفاقيات الموقعة بين العمال والشركة. وهدد العمال باتخاذ اجراءات كفاحية تشمل أقسام الشركة كافة، ابتداء من اليوم (الاثنين).

● اضراب متوقع في المدارس ●

قررت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين تأجيل الاضراب الذي كانت أقرت البدء به، أمس (الاحد)، احتجاجاً على التمييز ضد جمهور المعلمين في موضوع ما يستحقونه من زيادات في الأجور بعد انتهاء فترة «التجميد».

وجاء قرار التأجيل بعد توجه وزير المعارف للنقابة طالباً ذلك. الا ان سكرتيرة النقابة أكدت ان الاضراب سيبدأ يوم الاربعاء القادم في حال عدم تسوية الأمر حتى ذلك الحين.

غينات يعلن إستعداده «لقبول» العرب في الجيش ؟!

● أهالي أبو غوش يفندون ادعاءات غينات بشأن استعداد ابناء القرية للخدمة في الجيش الاسرائيلي

● القدس ـ صرّح الدكتور يوسف غينات مساعد وزير الدولة عيزر ڤايتسمان بأن حكومته ترحب بأية بادرة من المواطنين العرب للانخراط في الجيش الاسرائيلي.

وجاء تصريح غينات هذا في زيارة قام بها لقرية أبو غوش، في نهاية الاسبوع الماضي، وأعلن غينات استعداده لبحث أي طلب يرد اليه في هذا الشأن. وادعى أنه تلقى عدة طلبات من شبان من قرية أبو غوش قضاء القدس يعربون فيها عن رغبتهم في الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

ويذكر أن ممثلي سكان قرية أبو غوش كانوا أصدروا في مطلع الأسبوع الماضي بيانا فندوا فيه ادعاءات الصحف الاسرائيلية وجهات رسمية بأن سكان القرية مستعدون للإنخراط في سلك التجنيد الإجباري.

وأكد أهالي أبو غوش أن الاعلان عن استعداد أبناء أبو غوش للخدمة في الجيش الاسرائيلي ما هو الا محاولة جديدة من المحاولات المستمرة الرامية الى تهويد وسلخ أبو غوش عن عروبتها وفلسطينيتها.

وأكدوا، أيضاً، أنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وانهم ملتزمون بهذا الانتماء ومستعدون لمواجهة كل من يحاول تزييفه وتزييف هويتهم.

تخفيض أسعار زيت الصويا ابتداء من اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تُخفض ابتداء من اليوم (الاثنين)، أسعار زيت «الصويا» للمستهلكين بنسبة ١٠٪. وقد وقع على تعليمات تخفيض الاسعار وزيرا الصناعة والتجارة والمالية.

وجاء تخفيض أسعار الزيت، ليس بدافع رغبة الحكومة في التخفيف عن الجماهير الشعبية وانما نتيجة لانخفاض أسعار حبوب «الصويا» في العالم ولانخفاض قيمة الفائدة المعمول بها في النشاط الاقتصادي.

ويندرج هذا «التخفيض» في اطار ما تبذله الحكومة لخفض جدول الغلاء للشهر الجاري بصورة اصطناعية بحيث لا يتجاوز نسبة ٤٪، الامر الذي يعني عدم دفع أي تعويض للأجيرين وفي النهاية تكريس التآكل في الأجور.

عمال «هأرغاز» و«مركبيم» يتظاهرون أمام مكتب رئيس الحكومة

● القدس ـ تظاهر مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس، أمس، عشرات العمال من مصنعي «مركبيم» و«هأرغاز» لتركيب الحافلات ضد خطر فصل العشرات منهم.

وقابل وفد عن المتظاهرين وزير العمل والرفاه ومدير عام الوزارة وطالبها بتنفيذ توصيات لجنة رسمية بخصوص تزويد شركتي «إيجد» و«دان» للباصات بحافلات من تركيب المصنعين.

ويُشار هنا الى ان ادارتي المصنعين أعلنتا عن عزمها فصل حوالي (٣٠٠) عامل في المصنعين متذرعتين بالمصاعب المالية التي تعانيانها.

بسبب البطالة :

مئات العلماء والباحثين والمهندسين يتركون البلاد

● تل أبيب ـ ترك البلاد في الآونة الأخيرة، مئات العلماء والباحثين والمهندسين بسبب البطالة وعدم قدرتهم على ايجاد أماكن عمل لهم في مؤسسات التعليم العالي ومصانع الالكترونيكا المتطورة.

هذا ما جاء في كلمة وزير العلم جدعون بات الذي كان يتحدث أمام النادي الاقتصادي في رحوبوت، يوم الجمعة الماضي، وأضاف الوزير ان البطالة هي السبب الأساس والأهم لترك البلاد.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

انفجار قنبلة في مدينة يافا

● تل أبيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، ان قنبلة انفجرت، بعد ظهر أمس، في محطة للباصات في شارع القدس في مدينة يافا، اسفرت عن وقوع اضرار مادية واصابة شخص بجراح طفيفة نقل على أثرها الى مستشفى «وولفسون» في حولون.

وهرعت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود.

فصل الاف العمال في الصناعات الألكترونية

● تل أبيب ـ صرّح المدير العام لمجمّع «تديران» للصناعات الألكترونية، يغئال نئمان، ان فرع صناعة الالكترونيكا في البلاد سيكون مضطراً حتى نهاية العام الجاري الى فصل حوالي ٤ الاف عامل إضافة الى الاف العمال الذين فصلوا من الفرع في الاشهر الاخيرة.

وأشار نئمان ان فرع الالكترونيكا يُشغّل اليوم حوالي (٢٨) ألف عامل وان إجراءات الفصل فيه جاءت بسبب الأزمة الاقتصادية الشاملة والركود العام في النشاط الاقتصادي.

ويذكر ان ادارة شركة «إلبيت» للصناعات الالكترونية أعلنت مؤخراً عن مصاعب حالية للشركة ستدفعها الى تقليص الأيدي العاملة فيها بنسبة غير قليلة.

تعادل اسرائيل واستراليا بنتيجة ١:١

● ميلبورن ـ ضمن مباريات كأس العالم لعام ١٩٨٦ في ادوار التصفية لمنطقة «اقيانوسيا»، جرت في العاصمة الاسترالية ميلبورن، صباح أمس الاحد، مباراة بين منتخبي استراليا واسرائيل اسفرت عن تعادل الفريقين بنتيجة ١:١.

وقد أحرز الهدف الاسترالي اللاعب راد كليف في الدقيقة ٣٢ واحرز هدف اسرائيل اللاعب ململيان في الدقيقة ٤٧.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيّعت جماهير غفيرة من الناصرة والقضاء امس، الاحد، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه، حسن محمد عابد (ابو هنس)، الذي كان توفي إثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز التاسعة والاربعين.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر تعازيهم الى عائلة الفقيد وعموم آل عابد في الناصرة والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

اجتماع نسائي في البقيعة إحتجاجاً على مصادرة أرض «المحفرة»

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة اجتماعاً احتجاجياً على مصادرة أرض «المحفرة» وأعمال القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة حضره عدد كبير من نساء القرية.

وتحدث في الاجتماع نايف سليم عن الوضع السياسي في المنطقة وعن مصادرة أرض «المحفرة» وسياسة تهويد البقيعة. ثم تحدثت المربية ليس عبده عن زيارتها لبلغاريا الاشتراكية. ثم قدم الدكتور نسيم بشارة (من قرية ترشيحا) محاضرة طبية عن الأطفال.

وفي ختام الاجتماع أتخذت القرارات التالية: ـ ● الإحتجاج على مصادرة أرض «المحفرة» بشتى الاساليب ● الاحتجاج على الاعمال القمعية في الاراضي المحتلة ● أستنكار العنصرية المتفشية في البلاد.

موقف متحفظ لدى الاردن و م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الحوار الا ان كلا الطرفين حمل الطرف الاخر مسؤولية فشل الاتفاق، بل ان بعضهم يذهب الى المقارنة بين المشكلة الراهنة وبين ازمة ربيع العام ١٩٨٣ حول «مشروع ريغن»، حيث رفضت المنظمة انذاك التوقيع على وثيقة تصف «مشروع ريغن» بانه ايجابي.

واستؤنف هذا الحوار في العام ١٩٨٤ حتى تم توقيع «اتفاق عمان» للتحرك السياسي المشترك. وقد ادى الغاء اجتماع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك مع وزير الخارجية البريطاني الى تعميق الهوة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان الفلسطينيين اكدوا انهم لم يكونوا على علم مسبق بالنص المتفق عليه لبيان لندن، ويؤكدون ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن، بأي حال من الاحوال، ان توافق بنفسها على وثيقة هي بمثابة استسلام كامل ـ أي تتضمن اعترافا بحدود اسرائيل وبقراري الامم المتحدة رقم (٢٤٢) و (٣٣٨).

وتساءل مسؤول فلسطيني كبير: اذا وافقنا على الشروط البريطانية ماذا يتبقى لنا لنتفاوض بشأنه مع الولايات المتحدة او حتى مع اسرائيل؟ واكد ان الولايات المتحدة تحاول تشجيع بعض الدول العربية للتفاوض بدلا من الفلسطينيين.

وايا كان الامر فان المراقبين في عمان يتوقعون ان يتيح اللقاء المرتقب بين الملك حسين وعرفات اعادة تقويم الموقف مما قد يؤدي الى «انطلاقة جديدة» وربما شروط جديدة للحوار.

واوضح مصدر موثوق به في العاصمة الاردنية ان الملك حسين سيطلب من عرفات ممارسة قدر اكبر من الرقابة على الفصائل الفلسطينية وتحركاتها وتصريحات زعماء المقاومة لتجنب اية «مواقف سلبية» من وجهة نظر الرأي العام العالمي.

انتحار ضابط «الدفاع المدني» ي. ارنطال

● القدس ـ انتحر ضابط «الدفاع المدني» يشعياهو ارنطال، مساء امس، في غرفة الاعتقال التي يحتجز فيها بتهمة قتل المواطن غدعون الون، بدم بارد، في القدس.

واعلن التلفزيون، في ختام نشرة «مباط» الاخبارية، ان «مفوضية مصلحة السجون» عينت على الفور لجنة خاصة للتحقيق في الموضوع.

ويذكر ان ارنطال حاول الانتحار سابقا، قبل اكثر من اسبوعين، في مستشفى للامراض العقلية حيث كانت تجرى له «فحوصات نفسانية» بموجب امر من المحكمة. الا ان يقظة احد الحراس منعت ارنطال من تنفيذ محاولته.

وسبق هذه المحاولة، كذلك، محاولة هرب من المستشفى ذاته في اثناء استراحة الظهر.

تأجيل مؤتمر حركة «حيروت»

● تل أبيب ـ قررت حركة «حيروت» تأجيل مؤتمرها الذي كان مقرراً عقده في التاسع والعشرين من كانون الأول العام الجاري. وذلك الى السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٦.

ويبدو ان التأجيل أتى على ضوء الخلافات والنقاشات الحادة الدائرة الآن بين «المعسكرات» والتيارات المختلفة في الحركة.

وسط أنباء عن احتمال انضمام العراق:

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والتقى عبد الرؤوف الكسم، رئيس وزراء سوريا زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن بعد ظهر امس في الرياض بحضور الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي ورئيس لجنة المصالحة العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة «الدار البيضاء» والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية.

واكد مصدر مطلع رغبة البلدين في ضمان نجاح هذه المحادثات التي ستتناول الخلافات بين سوريا والاردن واتفاق عمان واعادة الاردن لعلاقاته مع مصر والحرب العراقية ـ الايرانية.

وتردد، امس، بعد بدء المحادثات في الرياض ان شخصية عراقية، يتوقع ان تكون رئيس الوزراء العراقي، قد تشترك في جانب من هذه المحادثات.

ويذكر ان الجولة الاولى من المحادثات الاردنية ـ السورية جرت منذ اكثر من شهر في مدينة جدة السعودية.

من ناحية ثانية اعرب مصدر فلسطيني مسؤول في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس في عمان، عن ارتياحه ازاء لقاء الرياض بين رئيسي الوزراء السوري والاردني.

واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد اي تقارب بين العرب. واوضح ان توحيد الصفوف العربية هو اكثر العناصر اهمية في طريق حل المشكلة الفلسطينية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، وصل مساء امس الاول الى عمان حاملا رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملك حسين.

واكد المصدر نفسه ان هاني الحسن اجرى مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تناولت بصفة خاصة الغاء لقاء لندن، بعد رفض بريطانيا استقبال وفد فلسطيني ضمن الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

هل الشرطة جادة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هذا، وبعد عدة اتصالات قام بها مكتب «الاتحاد» بشرطة حيفا أبلغه الناطق باسم الشرطة، داڤيد فرانكل، أمس، أنه لأسباب تقنية تتعلق بالتحقيق لا نستطيع النشر عن الموضوع ولا نستطيع، أيضاً، اعلامكم بهذه الاسباب.

وعما وصل اليه البحث عن المفقود ابراهيم عبد اسماعيل أجاب الناطق بلسان الشرطة أن رجال الشرطة قاموا بجولات عديدة وتحقيقات في الموضوع ولا جديد لديها.

ولا يسعنا، بعد هذه الاجابة، الا أن نتساءل هل هناك حقاً ما يدعو الى التكتم الى هذا الحد لدى الشرطة ؟ ولا يسعنا الا ان نقارن هذه القضية بقضية إختفاء مواطنين يهود وما بذلته الشرطة من مجهودات ضخمة في البحث عن المختفي!!

ويجدر بنا أن نذكر أن ابراهيم عبد اسماعيل كان يرتدي ملابس الحراسة (الخاكي) حين غادر منزله. وهو نحيل الجسم يبلغ من الطول ١٦٧ سم. وان عائلته لترجو كل من يعثر عليه أو يسمع عنه أن يبلغها على عنوانها في شارع هرتسليا (٦) ـ حيفا.

مقتل ثلاثة مواطنين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وفي كيبتاون انعقد اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه قادة الجبهة الدمقراطية الموحدة. واكد السكرتير العام للجبهة في هذا الاجتماع انه لا مكان لحل وسط في افريقيا الجنوبية وينبغي تسليم السلطة الى الشعب.

من ناحية اخرى رفضت سلطات بريتوريا تسليم جثة الشاعر الوطني الافريقي بنجامين مولويس. وقال محامي مولويس ان ادارة السجن، حيث ارتكبت الجريمة الفظيعة، امرت بدفن الشاعر الوطني تخوفا من ان تتحول مراسيم دفنه الى مظاهرة جبارة ضد العنصرية.

ابو مازن يحذر العرب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يتفق على كل الآمال العربية».

ويرى المراقبون هنا في هذا التصريح محاولة «متواضعة» للتصدي للموجة العكرة التي يحاول أفراد مدسوسون على الحركة الوطنية الفلسطينية اطلاقها ضد الاتحاد السوفييتي مشككين بصداقته وبجهوده الجبارة. وذلك في محاولة خبيثة منهم لبذر بذور اليأس وإيهام الشعب الفلسطيني أن لا أصدقاء له ولا مصير له سوى الاستسلام والركوع على الاقدام أمام المعتدين الاسرائيليين والامريكيين.

استقالة المدير العام لمصلحة القطارات

● تل ابيب ـ اعلن المدير العام لمصلحة القطارات، تسفي تسفريري، امس، عن قراره النهائي بالاستقالة من منصبه احتجاجا على عدم مصادقة الحكومة ومماطلتها طول سنتين في المصادقة على برنامج تطوير خطوط القطارات.

وصرح تسفريري، امس، بانه كان اقترح اغلاق ستة نقاط التقاء لخطوط القطار. ولكن اللجنة الوزارية لشؤون الامن رفضت الاقتراح لاسباب ادارية!!

صباح الخير

صوت غريب وتوقيت عجيب !

□ عبّر الدكتور هرتسل روزنبلوم، محرر «يديعوت أحرونوت»، في عدد الأمس، عن سروره لأن مجموعة من «العرب» طالبت بتجنيد ابنائها في الجيش الاسرائيلي. وسمح قلم غلاة اليمين لفكره المريض ان يدعي بأن ابناء الطائفة العربية الدرزية ما تجندوا في الجيش الاسرائيلي الا بناء على رغبتهم متجاهلا المعارضة الشديدة والواسعة بين ابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة لهذا التجنيد الاجباري الاكراهي ورفض مئات الشبان الدروز الجندية وتفضيلهم السجن على ذلك ومتجاهلا ايضا المطلب الاساس للجنة المبادرة الدرزية بالغاء التجنيد الاجباري والتأييد الواسع الذي تحظى به بين العرب والدروز.

نحن لا نعرف بعد اسماء هذه «المجموعة» التي اختارت هذا الوقت بالذات لترفع هذا الطلب العجيب الغريب. ولا ندري لماذا لم يكشف التلفزيون الاسرائيلي، الذي اذاع هذا النبأ في نشرته العبرية مساء السبت الماضي، عن اسم واحد من اسماء هؤلاء «المحترمين». ولكننا ندري جيدا نوعية هؤلاء «الناس»، اذا وجدوا اصلا، ونعرف من «يدفشهم» الى هذا الأمر. ولا نستطيع الا أن نربط خبر «اجتماع الناصرة» المزعوم بالخبر الذي رددته اجهزة الاعلام قبل اسابيع عن أمر مشابه في قرية أبو غوش وفي المحاولة الدنيئة والمستميتة التي تقوم بها حكومتا اسرائيل وامريكا للقضاء على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان الدكتور روزنبلوم نفسه لا يثق بهؤلاء «الناس»، وكيف يثق بهم وهم يطعنون شعبهم في محنته طعنات «كويزلينغية»، فعبر عن مخاوفه العنصرية من أن يؤدي تجنيدهم الى ازدياد الجواسيس في الجيش والبلاد لأن من لا يؤتمن على بيته واولاده لا يؤتمن على بيوت الآخرين!! ولذلك فأنه يقول «اذا خيبوا املنا فسنعرف كيف ندبرهم»!!

يا هؤلاء، مبروك عليكم روزنبلوم، ومبروكون عليه أيضاً، وطنجرة ولاقت غطاها !!

● محمد علي طه ●

مسؤول هستدروتي:

١٥٠ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية العام الجاري

● تل ابيب ـ حذر رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، امس، من مخاطر ارتفاع نسبة البطالة في البلاد الى ١٠٪ من قوة العمل (١٥٠ الفا) حتى نهاية هذه السنة والى ١٥٪ في السنة القادمة.

واعلن بن يسرائيل، في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت التي عقدت امس لمناقشة تفاقم البطالة في اسرائيل، ان عدد العاطلين عن العمل (المسجلين رسميا) وصل اليوم الى ١٣٠ الف عامل وهم يشكلون ٨,٥٪ من قوة العمل في البلاد.

وتؤكد هذه المعلومات ان البطالة في اسرائيل تجاوزت «الخط الاحمر»، باعتراف الهيئات الرسمية. وذلك بعد ان كانت الحكومة اعلنت ان خطة التقليص والفصل من العمل لن تتجاوز ٧٪ من قوة العمل في البلاد.

وتشير المعلومات، التي اوردها راديو «صوت اسرائيل» مساء امس، الى التفاقم الخطير في عدد العاطلين عن العمل في البلاد وعدد المطالبين برسوم اكمال الدخل، الذين وصلت نسبتهم الى ١٠٠٪، وعدد المتوجهين الى طلب المساعدات من مكاتب الشؤون الاجتماعية، الذين وصلت نسبتهم الى ٣٥٪.

واشارت اللجنة المركزة للهستدروت، بشكل خاص، الى تفاقم ازمة البطالة في ايلول المنصرم عنه في ايلول ١٩٨٤. وذكرت ان نسبة العاطلين عن العمل ارتفعت في ايلول ٨٥ عن ايلول ٨٤ بنسبة ١٣٪. وان نسبة العاطلين عن العمل لمدة ستة ايام واكثر وصلت الى ٤٣٪ من قوة العمل. وهذا يعني انخفاض نسبة الطلبيات على العمال بـ (١٤٪).

● الحكومة تواصل مناقشة موضوع البطالة ●

وواصلت الحكومة، امس (الاحد)، مناقشة موضوع تفاقم البطالة في البلاد. وقد استمع المجلس الوزاري الى تقرير وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، عن وجهة نظر وزارته لحل ازمة البطالة.

واقترح قصاب البدء فورا بتنفيذ مخطط النمو الاقتصادي في محاولة لكبح جماح البطالة.

وذكر مراسل «صوت اسرائيل» ان الوزراء وافقوا على مقترحات قصاب الا انه لم يجر اتخاذ قرار في الموضوع. اذ تأجل النقاش الى الجلسة القادمة.

● اجراءات فصل المستخدمين في القطاع العام ●

على الصعيد نفسه ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مكاتب الحكومة لم تنفذ امس قرار الحكومة السابق بالبدء بارسال رسائل الفصل عن العمل الى المستخدمين في القطاع العام (٩٠٠ مستخدم) الذين تقرر فصلهم ضمن خطة التقليص الحكومية.

واعلن مصدر مسؤول في الحكومة ان هذا الاجراء جاء بسبب عدم تلقي المسؤولين في المكاتب الحكومية الاتفاق الصادر عن دائرة خدمات الدولة والذي يشير الى حق المستخدم بالاعتراض على فصله امام ادارة مكتبه.

الحكم بالسجن على مواطن تزوّج إمرأتين!

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ حكمت مركزية بئر السبع على المواطن عبد الله أبو رجال (٤١ عاما) من عشيرة طرابين الصانع في النقب بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر ولمدة مماثلة مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة تزوّجه من إمرأة ثانية.

وقد أثار قرار المحكمة استغراب المواطن المذكور ومعارفه خصوصاً وان محاكمات من هذا النوع انتهت حتى الآن بفرض غرامة مالية على المعني.

ويذكر ان زوجتي المواطن المحكوم عليه في الأشهر الأخيرة حملها.

للمرة الاولى منذ ١٥ عاماً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تفقد فيه السلطات المصرية امكانية السيطرة على الوضع.

وأسفر عدوان قوات الأمن عن إصابة عدد كبير من الطلبة الجامعيين بجراح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عشرات المواطنين المصريين اصيبوا، أمس الأول، بجراح ولا يزال اثنان منهم في «غرفة الانعاش». كما القي القبض على عدد كبير من المتظاهرين خلال اعتداء قوات «الأمن» على المظاهرات المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة في جامعات القاهرة. وان اعنف هذه الصدامات وقعت في جامعة عين شمس.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب النظام المصري باتخاذ إجراءات حازمة ضد امريكا وبالتخلي عن اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية.

ويشير المراقبون الى أنه للمرة الاولى منذ ١٥ عاماً يتصاعد العداء للولايات المتحدة على هذا النحو الكبير في مصر. ويتوقع المراقبون ان يتعاظم هذا العداء وان تمتد هذه المظاهرات الى باقي المدن المصرية بعد ان دخلت اسبوعها الثاني.

وكانت المظاهرات قد بدأت في الخامس من تشرين الاول الجاري احتجاجا على الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واتخذت أبعاداً جديدة اثر العملية القرصنية التي نفذتها المقاتلات الامريكية ضد الطائرة المصرية. وكان المتظاهرون احرقوا العديد من الاعلام الامريكية والاسرائيلية وهتفوا بشعارات «ياساسون اخرج بره» (ساسون سفير اسرائيل في القاهرة) وبشعارات تندد بالولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، استقبل أمس (الاحد) جون وايتهيد، مساعد وزير الخارجية الامريكية الذي سلمه رسالة من نظيره الامريكي، جورج شولتس.

ورفض وايتهيد، الذي خرج من الاجتماع متجهما، الادلاء بتصريحات للصحفيين.

ومن المنتظر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك، اليوم (الاثنين)، المسؤول الامريكي الذي وصل الى القاهرة، أمس، في مهمة من الرئيس الامريكي رونالد ريغن تستهدف تخفيف حدة التوتر بين القاهرة وواشنطن اثر العملية القرصنية التي نفذتها الطائرات الحربية الامريكية ضد طائرة البوينغ المصرية.

ويذكر أن وايتهيد كان زار روما في مهمة مماثلة.

وأكد مبارك، أمس في مدينة بني سويس، ان على الولايات المتحدة بذل الكثير من اجل تهدئة الرأي العام المصري.

خالد الحسن يعري الموقف الامريكي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هو الهدف الرئيسي لاسرائيل التي يقوم رئيس وزرائها شمعون بيرس بمحاولة في الوقت الراهن لاقناع الولايات المتحدة بالتفاوض مع رؤساء بلديات الضفة الغربية. ولكنه لن يجد على الاطلاق رئيس بلدية واحد يقبل ذلك».

واتهم خالد الحسن الولايات المتحدة بتدبير عملية اعتراض الطائرة المصرية عقب عملية السفينة الايطالية «اكيلا لاورو» وذلك «لتحويل اهتمام الصحف عن خفايا التعاون الامريكي الاسرائيلي الملموس خلال الغارة الاسرائيلية على تونس». واكد «ان القرصنة الامريكية ستنفضح والارهاب الحقيقي الذي تمارسه اسرائيل بالتنسيق مع الولايات المتحدة سينكشف وكل شيء سينقلب من جديد ضد السياسة الامريكية والسياسة الاسرائيلية».

وعلى الرغم من وضوح الرؤية، هذا، عاد خالد الحسن الى بناء الاوهام على «اتفاق عمان» وما أسماه «عملية السلام في الشرق الاوسط» التي، حسب اعتقاده، «لم تتوقف بعد حيث أنها لم تبدأ بعد». وأعلن انه سيتوجه الى عمان، قريبا، ليبحث مع الملك حسين «اعادة تقويم المساعي المشتركة» في ضوء فشل لقاء لندن. واعرب عن اعتقاده بان ذلك يرجع الى «مشكلات فنية» و«اجرائية» وليس بسبب خلاف في وجهات النظر بين الاردن وم.ت.ف. وقال «ان الملك حسين رجل فطن. فقد القى بالمسؤولية على احد المندوبين الفلسطينيين وليس على م.ت.ف وهو ما يعني ان الامور ليست سيئة الى هذا الحد».

وأضاف خالد الحسن ان الامر سيتعلق، خلال مباحثات عمان، ليس باعادة تقويم «السياسة برمتها» ولكن «باستعراض» النقاط الاجرائية «تجنبا لتكرار مثل هذه الاخطاء في المستقبل».